





## عدّ المشروع الأكبر على صعيد الاستكشافات منذ عقدين

## تقرير أميركي: العراق يستعين بشركات صينية وروسية للتنقيب عن النفط



العراق يواصل جهوده لرفع مستويات انتاجه النفطي

وتعويض مصادر الخام المستنفدة. وأشار حمود، إلى أن العراق يحتاج إلى تمويلات كبيرة لتنفيذ هذا المشروع، مضيفاً "تخصيصات الميزانية غير كافية لتغطية كل الكلف"، وتحدث عن حاجة

وأضاف حمود، أن هذا المشروع سيساهم على نحو كبير بزيادة الكميات المستخرجة من الاحتياطي النفطي وتعويز مصادر الخام المستنفدة. وأشار حمود، إلى أن العراق يحتاج إلى تمويلات كبيرة لتنفيذ هذا المشروع، مضيفاً "تخصيصات الميزانية غير كافية لتغطية كل الكلف"، وتحدث عن حاجة

دعت إلى تنفيذ هذه الخطة والتي تغطي مساحة غنية بالنفط على امتداد الحدود مع الكويت والعربية السعودية وإيران وسوريا. وقال مدير الشركة، علي حمود، إن الشركة لديها مشروع ستراتيغي يشتمل على اعمال حفر التنقيب عن النفط عند مناطق حدودية.

الحقل". ويواصل التقرير، أن العراق كان قد كشف عن عزمه تنفيذ مشاريع وصفها بالستراتيجية من أجل تعزيز حجم الاحتياطي النفطي المثبت من خلال اشراك محاولات تنقيبات وحفر جديدة في حقوله الحدودية. وشدد، على أن شركة التنقيبات النفطية

أفاد تقرير أميركي باستعانة العراق بشركات صينية وروسية للتنقيب عن النفط، مشيراً إلى أن هذا المشروع يعدّ هو الأكبر على صعيد الاكتشافات منذ عقدين على الأقل.

وذكر موقع (اويل برايس) الأميركي لأخبار الطاقة ترجمته (المدى)، أن العراق وقع اتفاقيات مع شركة النفط الوطنية الصينية (CNOOC) وشركة (لوك اويل) الروسية لتنقيبات في حقل الرميلة وحقل (اريدو) النفطي جنوبي البلاد.

وأوضح التقرير، أن شركة الانشاءات الهندسية النفطية الصينية وقعت في منتصف الشهر الماضي عقدا بقيمة 386 مليون دولار لإنشاء وتجهيز وبناء منشأة معالجة نفطية في القرنة ذات خطين من أجل تطوير الإنتاج في جزء من حقل الرميلة النفطي، الذي يعتبر أكبر حقل نفطي في العراق. ونوه، إلى أن حقل رميلة تديره في الوقت الحاضر مؤسسة تشغيل الرميلة وهو مشروع مشترك بين شركة البصرة الحدودية للطاقة وشركة التسويق النفطي سومو. ولفت التقرير، إلى أن شركة البصرة المحدودة للطاقة هو مشروع مشترك ما بين شركة (برتش بتروليوم) البريطانية وشركة (بتروجانبا) الصينية، أحد فروع شركة النفط الصينية الوطنية. ويواصل، أن مشروع ضخّ ماء البحر لحقول النفط ما يزال يعتبر مشروعا حيويا طموحا للعراق من أجل تحقيق الهدف السابق المرسوم للوصول إلى إنتاج 6,2 مليون برميل يوميا بحلول نهاية هذا العام و9 ملايين برميل

## ترجمة: حامد احمد

وأضاف التقرير، الذي أعده الخبير النفطي سايمون واتكنز، أن شركة النفط الوطنية الصينية للتنقيبات النفطية بدأت بعمليات مسح زلزالي متعددة كمرحلة أولى لعقد بين العراق والصين يشمل عملية تنقيب بحري واسع النطاق للكشف عن النفط والغاز عند المنطقة الشمالية للخليج العربي. وقال مدير دائرة الاستكشافات النفطية في وزارة النفط، علي جاسم، إن الشركة الصينية بدأت بتنفيذ عقد دراسة مشتركة لأعمال كشف زلزالية ذات بعدين واعمال كشف ميدانية للتربة للتنقيب عن التجمعات الهيدروكربونية في السواحل العراقية شمال الخليج العربي. من جانبه، أكد المتحدث الرسمي للأمانة العامة لمجلس الوزراء حيدر مجيد، أن هذه المشاريع الحيوية والستراتيجية تشتمل على انشاء طرق وجسور وبنى تحتية بالإضافة إلى ما يتعلق بالطاقة والنفط والكهرباء.

## أكدت تورط أسماء كبيرة وتستعد لكتابة التقرير الأولي لجنة النزاهة: توصلنا إلى معلومات خطيرة عن سرقة الأمانات الضريبية

تحدثت لجنة النزاهة النيابية عن التوصل إلى نتائج وصفها بالخطيرة في قضية سرقة أموال أمانات الهيئة العامة للضرائب، فيما تحدثت عن أسماء كبيرة متورطة. وقالت عضو لجنة النزاهة النيابية فيان دخيل، إن "أعمال لجنة التحقيق بسرقة القرن توصلت إلى معلومات مهمة وخطيرة إلا أن كثرة الأشخاص الذين تم ذكرهم واستدعاؤهم أخرج إعداد التقرير".



## بغداد/ المدى

الفساد والحفاظ على المال العام ويستطيع رئيس الوزراء تحريك الدعاوى عن طريق جهاز الادعاء العام بالنائب القاضي مجبر على تحريك الشكاوى ضد المتهمين. وتابع، ان "اجراءات محاكم تحقيق النزاهة إذا كانت بحق وزير سابق حول ملف فساد يرسل الى نفس المتهم طلب بتحقيق اداري اي نفس الجهة التي سرفت المال العام كما تخاطب المحكمة المتهم برغبته في تقديم شكوى والاخير بالطبع يرفض ذلك". واسترسل السلمي بالقول، ان "قرار المحكمة الاتحادية حال دون استجواب وزير التجارة والنفط في الحكومة السابقة التي كانت تمارس مهامها باعتبارها حكومة تصريف مهام يومية منذ أن تم حل البرلمان السابق نفسه في السابع من شهر تشرين الأول من عام 2021". فيما أفاد عضو اللجنة الآخر خالد ريكاني، بأن "هناك نوعين من الأمانات، الأمانات الكمركية والأمانات الضريبية، النوع الأول يذهب بشكل مباشر الى خزينة الدولة، اما النوع

وأضافت نخيل أن "هناك معلومات خطيرة لا يمكن البوح بها أمام الرأي العام إلا بعد الانتهاء من كتابة التقرير الأولي والتصويت عليه داخل جلسة مجلس النواب". وأشارت، إلى أن "هناك أسماء كبيرة ومهمة متورطة بعملية الأمانات الضريبية سترد في كتابة التقرير لاتخاذ ما يلزم بحقها". وقال عضو اللجنة الآخر هادي السلمي، عند استضافة رئيس هيئة النزاهة السابق في مجلس النواب كشف معلومات جديدة عن سرقة اموال وهي ان شركة الحماية لملطار بغداد الدولي غير المسجلة في وزارة الداخلية قامت بالتعاون مع سراق المال العام بتهرب جزء من هذه الاموال الى الخارج". واكد السلمي "توجيه جهاز المخابرات الوطني والامن الوطني والاستخبارات العسكرية والمدنية بمتابعة الموضوع". وبين السلمي "أصرار حكومي على محاربة

## أكدت تورط أسماء كبيرة وتستعد لكتابة التقرير الأولي لجنة النزاهة: توصلنا إلى معلومات خطيرة عن سرقة الأمانات الضريبية

وأشارت، إلى أن "السراقات حصلت على مدار سنة كاملة، بين شهر أيلول من العام الماضي إلى تشرين الأول من العام الحالي، حتى صرفت كل هذه المبالغ". وأوضحت الدليمي، ان "الهيئة العامة للضرائب هي المسؤول الأول عن صرف هذه المبالغ من دون أي وجه حق".

وبيّنت، أن "خمسة شركات هي من كانت مختصة بالصرف، وجاءت بدون تخويل من صاحب الأمانات الأصلي، ولا تحصل هذه الشركات أية وكالة أو سند قانوني". وترى الدليمي، ان "هيئة الضرائب اعترفت بأن الصرف حصل من دون أية أوليات، وهي بالتالي تعد مسروقة من خزينة الدولة". وشددت، على أن "مدير عام الضرائب أكد وجود جهات كبيرة شاركت في السراقات، وهي عبارة عن شبكة كبيرة تضم جميع المؤسسات". وأفادت الدليمي، بأن "رئيس اللجنة المالية في البرلمان السابق هيثم الجبوري وينصرف شخصي منه دون علم باقي أعضاء اللجنة وجه كتابا بعدم تدقيق حساب الضمانات في الضرائب العامة، كما أن مجلس الوزراء طلب من ميوان الرقابة المالية عدم التدقيق على هذا الحساب". وأكدت، أن "هيئة الضرائب تذرعت بهاتين الحججتين، ولم تحصل هناك رقابة على المبالغ وترك الباب مفتوحا أمام التصرفات غير القانونية". وأوضحت الدليمي، ان "وزير المالية وجه كتابا إلى هيئة الضرائب في شهر 11 من العام الماضي يمنعها من التصرف بالأموال دون العودة إلى الوزارة". وأردفت، أن "هيئة الضرائب لم تمتلك لكتاب الوزير، بل اعتمدت على توجيهات عدم التدخل الصادرة من مجلس الوزراء ورئيس اللجنة المالية النيابية". ودعت الدليمي، "الجهات القضائية والرقابية، ممثلة بالمحاكم المختصة وهيئة النزاهة لممارسة دورها في محاسبة المقصرين واستعادة الأموال المسروقة". وتواصل، أن الشركات التي حصلت على الأموال مؤسسة في ذات التواريخ، وهي حديثة التأسيس منذ عام فقط أو أقل من ذلك، وتم توزيع الأموال عليها بشكل يوحى أنها تقاسمت الحصص.

ومضت الدليمي، إلى أن "قسما من هذه المبالغ قد جرى تهريبه والأخر جرى استثماره في عقارات، ولكننا نؤشر أن جميع الإجراءات المتخذة حاليا من الجهات ذات العلاقة ليست بالمستوى المطلوب".



اجتماع سابق في البرلمان بشأن الأمانات الضريبية

## أغلبها جدلية وللحكومة رأي بشأنها البرلمان: الحكومة سحبت القوانين غير الملائمة وستعيد هيكلتها

## بغداد/ حسين حاتم



ويقول عضو اللجنة القانونية النيابية سالم العنبيكي في حديث ل(المدى)، إن "الحكومة سحبت بعض القوانين كونها غير ملائمة للتمرير، مبيّنا أن الحكومة السابقة دفعت بالكثير من مشاريع القوانين وبقيت دون قراءة وتصويت".

وأضاف العنبيكي، أن "أغلب المشاريع التي سُحبت جدلية وغير مهيأة للقراءة في الوقت الحالي، إذ ان هناك مشاريع أهم". وأشار عضو اللجنة القانونية النيابية، إلى، أن "بعض المشاريع ومن ضمنها مشروع قانون معالجات التجاوزات السكنية، حاولت شق الصوف داخل مجلس النواب". ولفت العنبيكي، إلى، ان "المشاريع التي سحبت سيتم التعديل عليها من قبل مجلس الوزراء وتهيئة ما هو صالح للقراءة وإرساله إلى مجلس النواب".

ويقول العضو الاخر في اللجنة عارف الحماسي في حديث ل(المدى)، ان "سحب القوانين من قبل مجلس الوزراء، اجراء دستوري وقانوني، خصوصا ان هذه القوانين مرسلة من قبل الحكومة السابقة، والحكومة الحالية لها رؤية خاصة تختلف عن السابقة".

واضاف، الحماسي ان "حكومة السوداني تعترم اجراء تعديلات على القوانين التي تم سحبها من البرلمان وفق ما جاء في المنهاج الحكومي". وأشار عضو اللجنة القانونية النيابية إلى، ان "هناك قوانين عليها ملاحظات حتى من قبل البرلمان، وربما بعض القوانين لن ترسلها الحكومة مجددا كونها لا تتطابق من مناهجها، وهذا الامر متروك لها".

من جانبه، ذكر المختص بالشأن القانوني علي النديمي في بيان تلقته (المدى)، أن "قيام الحكومة بسحب قانون الخدمة الإنزامية وقوانين أخرى جائز قانونا وفق المادة 125 من نظام مجلس النواب الداخلي والتي اجازت سحب مشاريع القوانين لم تقرّ القراءة الثانية ويترتب عليه سحب هذه القوانين كأن لم تكن". وتابع: "حتى لو كانت هذه المشاريع مقدمة من حكومة سابقة يمكن سحبها من هذه الحكومة لان الحكومة الحالية هي المعنية بالتنفيذ والمعنية بصرف المال اللازم فياذا وجدت انها غير مقننة بهذه المشاريع أو انها غير ذات جدوى يحق لها سحبها فمن يمتلك حق تقديم مشاريع القوانين يمتلك سحبها وفق المادة 60 و80 من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء".

عدت لجنة متخصصة في مجلس النواب، أن سحب بعض مشاريع القوانين من قبل مجلس الوزراء خطوة بالاتجاه الصحيح لإعادة النظر بتلك القوانين "الجدلية" وتهيئتها للقراءة كونها جاءت في وقت غير ملائم لتمريرها، فيما اشارت الى ان الحكومة السابقة دفعت بالكثير من مشاريع القوانين الى مجلس النواب وبقيت دون قراءة. واوصى مجلس الوزراء خلال جلسته التي عقدها، أمس الأول الثلاثاء، مجلس النواب بسحب 9 قوانين.

وتضمنت مشاريع القوانين بحسب بيان صادر عن المكتب الاعلامي لرئاسة مجلس الوزراء وتلقته (المدى): "سحب مشروع قانون معالجات التجاوزات السكنية الصادر بموجب قرار مجلس الوزراء 288 لسنة 2017، فضلا عن سحب مشروع قانون مجلس الاعمار الصادر بموجب قرار مجلس الوزراء 277 لسنة 2019". وتضمنت الجلسة ايضا، "سحب قائمة السفراء، اضافة الى تخويل رئيس مجلس الوزراء صلاحية سحب مشاريع القوانين من مجلس النواب". ووفق البيان فإن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني قرر، "سحب مشروع قانون تعديل قانون الشركات رقم 4 لسنة 2018". عن سحب قانون التعديل الأول لقانون شركة النفط الوطنية العراقية رقم 4 لسنة 2018". كذلك قرر مجلس الوزراء، "سحب قانون خدمة العلم (التجديد الازمائي)، وسحب مشروع قانون الخدمة المدنية الاتحادي". ايضا قرر السوداني خلال الجلسة، "سحب مشروع قانون التعديل الثاني لقانون الطرق العامة رقم 35 لسنة 2002".



# 625 عجلة حكومية مفقودة في عام واحد.. ورئيس سابق في مجلس الحكم ما زالت بحوزته 5 سيارات السوداني ينوي إلغاء 20 سفارة.. وقطع 2.5 مليون دينار من راتب كل وزير

□ بغداد / تميم الحسن

ينوي رئيس الحكومة محمد السوداني إلغاء عشرات السفارات بسبب عدم وجود عراقيين في تلك الدول، فيما يقدر مصاريف السفراء بأكثر من 200 مليار دينار سنويا.

يأتي ذلك في وقت كشف فيه السوداني عن سعيه لإلغاء امتيازات الدرجات الخاصة رغم وجود قانون بهذا الخصوص شرع منذ 3 سنوات.

وكشفت معلومات في سنة واحدة عن وجود أكثر من 600 سيارة حكومية معارة الى وزارات ومؤسسات عسكرية ولم تتم اعادتها، واخرى بحوزة سياسيين في مجلس الحكم قبل نحو 20 عاما.

ويحاول رئيس الوزراء ترشيح الاتفاق في الدرجات العليا حيث تبلغ رواتب الرئاسات الثلاث أكثر من 3 تريليونات دينار في السنة الواحدة.

ويرجح ان يواجه السوداني «حربا شرسة، بسبب تقربه من اكثر الملفات حساسية وهي الرواتب والامتيازات للموظفين الكبار.

وفي الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء قرر رئيس الحكومة سحب عدد من مشاريع القوانين ومن ضمنها قائمة السفراء. وبحسب مصادر مطلعة تحدثت لـ(المدى) ان «السوداني لديه نية اغلاق 20 سفارة في دول مختلفة بسبب عدم وجود جاليات عراقية هناك».

وقبل عامين كشف النائب الاول حينها لرئيس البرلمان حسن الكعبي، عن ان سفارات العراق في دول العالم تشهد اعدادا كبيرة من الموظفين.

وقال الكعبي في تصريح نشر على موقع البرلمان في 2020 ان «هناك سفارات في دول ليس لها تمثيل في العراق يوجد فيها نحو 34 إلى 35 موظفا كالمغرب العربي».

وأوضح، أن الموظف الواحد في السفارة العراقية يكلف الدولة نحو 15 ألف دولار شهريا، وهو وعائلته ومدارس اطفاله وتناكر سفره وعودته إلى العراق التي عادة ما تكون لأكثر من مرة في السنة الواحدة».

ولفت الكعبي إلى أن «دولة قطر التي تسعى أن تكون لها سفارات في جميع دول العالم، لديها موظفين لا يتجاوز

عدهم الثلاثة في كل سفارة مع الاستعانة بموظفين محليين».

وبحسب بعض التسريبات ان العراق لديه سفارة في كينيا مثلا عدد موظفيها 30 موظفا، فيما يبلغ عدد العراقيين هناك 4 اشخاص فقط.

ويبلغ عدد السفراء 80 سفيرا بحسب وثيقة تم ارسالها من الحكومة العام الماضي الى البرلمان لغرض التصويت عليهم.

وحينها سادت موجة من الرفض على المرشحين لمنصب سفير، حيث وصف عضو في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان انذاك قائمة الاسماء بـ«قائمة الفرهود».

وقال نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان وقتذاك ظافر العاني، إن قائمة السفراء «نصفهم من مرشحي الأحزاب وبأن الدولة أصبحت فرهودا ونهبيا للأحزاب السياسية

دون مراعاة لمعايير الحاجة الفعلية والجدارة».

وأضاف أنه «من المعروف أن دولاً كبرى لديها علاقات دبلوماسية ممتدة لامتلك هذا العدد الكبير من السفراء وتسمي

مسؤولي بعثاتها الدبلوماسية بالتكليف بمهمة سفير من كوادر الوزارة المحترفين ضغطاً للنقابات وتبعاً للحاجة الفعلية»، وقال وزير سابق في حديث لـ(المدى) طالباً عدم نشر اسمه ان «رواتب الوزراء والنواب لا تتكفيهم، فقد تم تخفيضها الى حد كبير، مبيناً ان «السوداني يريد قطع مليونين ونصف المليون دينار من كل وزير او من هو بدرجته وهي مخصصات فوق راتبه الاسمي».

ويقدر عدد الوظائف التي تندرج ضمن اسم «الدرجات الخاصة» بأكثر من 10 آلاف موقع، فيما لا توجد بيانات في كل الموازنات خلال الـ20 سنة الماضية عن رواتب هذه المجموعة.

وأضاف الوزير وهو قيادي في حزب

مستأزمات المسؤولين

وفي نفس الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء التي عقدت اول امس الثلاثاء، قرر السوداني تطبيق قانون الغاء امتيازات الدرجات الخاصة.

وقال وزير سابق في حديث لـ(المدى) طالباً عدم نشر اسمه ان «رواتب الوزراء والنواب لا تتكفيهم، فقد تم تخفيضها الى حد كبير، مبيناً ان «السوداني يريد قطع مليونين ونصف المليون دينار من كل وزير او من هو بدرجته وهي مخصصات فوق راتبه الاسمي».

ويقدر عدد الوظائف التي تندرج ضمن اسم «الدرجات الخاصة» بأكثر من 10 آلاف موقع، فيما لا توجد بيانات في كل الموازنات خلال الـ20 سنة الماضية عن رواتب هذه المجموعة.

وأضاف الوزير وهو قيادي في حزب

شيعي ان «راتب الوزير هو 6 مليون و500 الف دينار (الاسمي) 4 مليون + 2.5 مليون دينار مخصصات»، والنائب 6.800 مليون دينار، والرئاسات 10 و11 و12 مليون دينار تدرجا من شهادة البكالوريوس الى الدكتوراة».

وبحسب ارقام موازنة 2021 وهي اخر موازنة تم تشريعها، كانت الرواتب السنوية لرئاسة الجمهورية قد بلغت 35.639 مليار دينار، ومجلس النواب 228.141 مليار دينار.

أما الأمانة العامة ومكتب رئاسة الوزراء فقد بلغت في نفس الموازنة 81.176 مليار دينار، ليبلغ مجموع الرواتب

ويبلغ عدد الموظفين في تلك الدوائر 5926 موظفا، حيث يبلغ متوسط الراتب الشهري بحسب خبراء في الشأن الاقتصادي للموظف الواحد 4.850 ملايين دينار

وانتقد الوزير السابق ما اعتبره «ملاحقة رواتب الوزراء والنواب على قلة عدهم مقابل عدم انتقاد رواتب القضاة التي تتراوح بين 7 و8 مليون دينار شهريا واعدادهم أكثر من 20 ألف قاضي،

والموظفين في كل سفارة مع الاستعانة بموظفين محليين».

وبحسب بعض التسريبات ان العراق لديه سفارة في كينيا مثلا عدد موظفيها 30 موظفا، فيما يبلغ عدد العراقيين هناك 4 اشخاص فقط.

ويبلغ عدد السفراء 80 سفيرا بحسب وثيقة تم ارسالها من الحكومة العام الماضي الى البرلمان لغرض التصويت عليهم.

وحينها سادت موجة من الرفض على المرشحين لمنصب سفير، حيث وصف عضو في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان انذاك قائمة الاسماء بـ«قائمة الفرهود».

وقال نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان وقتذاك ظافر العاني، إن قائمة السفراء «نصفهم من مرشحي الأحزاب وبأن الدولة أصبحت فرهودا ونهبيا للأحزاب السياسية

دون مراعاة لمعايير الحاجة الفعلية والجدارة».

وأضاف أنه «من المعروف أن دولاً كبرى لديها علاقات دبلوماسية ممتدة لامتلك هذا العدد الكبير من السفراء وتسمي

مسؤولي بعثاتها الدبلوماسية بالتكليف بمهمة سفير من كوادر الوزارة المحترفين ضغطاً للنقابات وتبعاً للحاجة الفعلية»، وقال وزير سابق في حديث لـ(المدى) طالباً عدم نشر اسمه ان «رواتب الوزراء والنواب لا تتكفيهم، فقد تم تخفيضها الى حد كبير، مبيناً ان «السوداني يريد قطع مليونين ونصف المليون دينار من كل وزير او من هو بدرجته وهي مخصصات فوق راتبه الاسمي».

ويقدر عدد الوظائف التي تندرج ضمن اسم «الدرجات الخاصة» بأكثر من 10 آلاف موقع، فيما لا توجد بيانات في كل الموازنات خلال الـ20 سنة الماضية عن رواتب هذه المجموعة.

وأضاف الوزير وهو قيادي في حزب

100 الف استاذ جامعي ورواتبهم بين 6 و7 مليون دينار شهريا، وقال رئيس الحكومة محمد السوداني خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد يوم الثلاثاء الماضي، إنه «وجه بوضع تعليمات لتطبيق قانون إلغاء امتيازات المسؤولين من الدرجات الخاصة».

والموظفين من الدرجات الخاصة، وبحسب ارقام موازنة 2021 وهي اخر موازنة تم تشريعها، كانت الرواتب السنوية لرئاسة الجمهورية قد بلغت 35.639 مليار دينار، ومجلس النواب 228.141 مليار دينار.

أما الأمانة العامة ومكتب رئاسة الوزراء فقد بلغت في نفس الموازنة 81.176 مليار دينار، ليبلغ مجموع الرواتب

ويبلغ عدد الموظفين في تلك الدوائر 5926 موظفا، حيث يبلغ متوسط الراتب الشهري بحسب خبراء في الشأن الاقتصادي للموظف الواحد 4.850 ملايين دينار

وانتقد الوزير السابق ما اعتبره «ملاحقة رواتب الوزراء والنواب على قلة عدهم مقابل عدم انتقاد رواتب القضاة التي تتراوح بين 7 و8 مليون دينار شهريا واعدادهم أكثر من 20 ألف قاضي،

والموظفين في كل سفارة مع الاستعانة بموظفين محليين».

وبحسب بعض التسريبات ان العراق لديه سفارة في كينيا مثلا عدد موظفيها 30 موظفا، فيما يبلغ عدد العراقيين هناك 4 اشخاص فقط.

ويبلغ عدد السفراء 80 سفيرا بحسب وثيقة تم ارسالها من الحكومة العام الماضي الى البرلمان لغرض التصويت عليهم.

وحينها سادت موجة من الرفض على المرشحين لمنصب سفير، حيث وصف عضو في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان انذاك قائمة الاسماء بـ«قائمة الفرهود».

وقال نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان وقتذاك ظافر العاني، إن قائمة السفراء «نصفهم من مرشحي الأحزاب وبأن الدولة أصبحت فرهودا ونهبيا للأحزاب السياسية

دون مراعاة لمعايير الحاجة الفعلية والجدارة».

وأضاف أنه «من المعروف أن دولاً كبرى لديها علاقات دبلوماسية ممتدة لامتلك هذا العدد الكبير من السفراء وتسمي

مسؤولي بعثاتها الدبلوماسية بالتكليف بمهمة سفير من كوادر الوزارة المحترفين ضغطاً للنقابات وتبعاً للحاجة الفعلية»، وقال وزير سابق في حديث لـ(المدى) طالباً عدم نشر اسمه ان «رواتب الوزراء والنواب لا تتكفيهم، فقد تم تخفيضها الى حد كبير، مبيناً ان «السوداني يريد قطع مليونين ونصف المليون دينار من كل وزير او من هو بدرجته وهي مخصصات فوق راتبه الاسمي».

ويقدر عدد الوظائف التي تندرج ضمن اسم «الدرجات الخاصة» بأكثر من 10 آلاف موقع، فيما لا توجد بيانات في كل الموازنات خلال الـ20 سنة الماضية عن رواتب هذه المجموعة.

وأضاف الوزير وهو قيادي في حزب



اجتماع مجلس الوزراء أمس الاول

عقاراً في محافظة بغداد»، والمادة ٣-: «تلغى مخصصات الضيافة للرئاسات الثلاث».

المادة ٤-: «يمنع استئجار الطائرات الخاصة للرئاسات الثلاث من خزينة الدولة الا للوفود الرسمية وتحت كل رئاسة الكلف المترتبة على ذلك وبإمكان الرئاسات استخدام الطائرة الرئاسية التابعة لرئاسة الوزراء».

المادة ٨-: «سحب افواج الحماية من الرئاسات الثلاث السابقين والوزراء السابقين والشخصيات السياسية من الرئاسات الثلاث والوزراء ومن عام ٢٠٠٣ ولغاية الآن، ويتولى القائد العام للقوات المسلحة تحديد عدد عناصر حمايتهم».

وتؤكد المادة ٩- بان أحكام هذا القانون تسري على رئيس الجمهورية ونوابه، ورئيس مجلس النواب ونائبه، ورئيس مجلس الوزراء ونوابه، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا، وأعضاء مجلس النواب، والوزراء ومن هم بدرجتهم، ورؤساء الهيئات المستقلة، والمحافظين، والوكلاء ومن هم بدرجتهم، والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والدرجات الخاصة، والمدراء العامين ومن هم بدرجتهم والموظفين من الدرجة الثالثة صعودا.

## سيارات حكومية مفقودة

اما عن ملف سيارات المسؤولين وهو جزء من الامتيازات التي يتوقع ان يستهدفها رئيس الحكومة، فينبض القانون من المادة ثانيا - ثالثا: أ: «لا يجوز تخصيص أكثر من ٥ سيارات لكل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء».

ب: «لا يجوز تخصيص أكثر من ٤ سيارات لكل من نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء».

ج: «لا يجوز تخصيص أكثر من ٢ سيارات لكل من الوزراء ومن هم بدرجتهم ممن يعملون في السلطة التنفيذية ورؤساء الهيئات والمحافظين».

د: «الاستمرار بالعمل على عدم تخصيص سيارة لأعضاء مجلس النواب».

هـ: «لا يجوز تخصيص أكثر من ٢ سيارة لكل من وكلاء الوزراء ومن هم بدرجتهم والمستشارين».

و: «لا يجوز تخصيص أكثر من ١ سيارة لكل من المدراء العامين ومن هم بدرجتهم نزلوا».

لكن بالمقابل يتحدث مقرر اللجنة المالية في البرلمان عن ان «وزراء سابقين ما زالت سياراتهم بحوزتهم من عام 2006».

ويكشف احمد حمه عن ان «احد رؤساء مجلس الحكم (تم حله في 2004) ما زالت باسمه 5 سيارات نوع (باترول) حتى الان لم يتم تسليمها».

كذلك احد النائب: «فقدان 28 سيارة من مجلس النواب من اصل 714».

وبحسب اخر تقرير منشور لديوان الرقابة المالية في عام 2020، فان هناك 625 سيارة اعارتها الحكومة الى وزارات ومؤسسات عسكرية لم تتم اعادتها.

واظهر التقرير المنشور على موقع الهيئة استلام هيئة الحشد لودها 86 سيارة لم ترجعها حتى الان، و18 سيارة لوزارة الزراعة تمت إعارتها بين اعوام 2005 و2013 ولم تتم استعادتها حتى تاريخ صدور التقرير.

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

## اللجوء إلى الآبار يبرر لدول الجوار سياساتها المائية تحذيرات من استنزاف ثلث المياه الجوفية في خطة

## الزراعة للموسم الحالي

□ بغداد / فراس عدنان

وقال رئيس لجنة زراعة الأهوار في مجلس النواب ثامر مخيف، إن «العراق يعاني من انعدام التخطيط المسبق لكل الأزمات والقطاعات، ومنها الأزمة المائية».

وتابع مخيف النائب عن ائتلاف دولة القانون، أن «ما يحصل بالعادة هو أننا نقع في المشكلة ومن ثم يأتي البحث عن الحلول، وهو أمر غير صحيح، وكان لابد من وضع حلول استباقية لأزمة المياه، بالنظر لمؤشرات كانت في وقت سابق عن أن العراق سوف يواجه موسماً جفاف قاسية».

وأشار، إلى أن «الأزمة المائية جاءت بالتزامن مع أمرين، الأول الشحة الطبيعية في سقوط الامطار والثلوج في العالم، وكان العراق واحد من خمس دول متضررة من التغير المناخي».

وقال رئيس لجنة زراعة الأهوار في مجلس النواب ثامر مخيف، إن «العراق يعاني من انعدام التخطيط المسبق لكل الأزمات والقطاعات، ومنها الأزمة المائية».

وتابع مخيف النائب عن ائتلاف دولة القانون، أن «ما يحصل بالعادة هو أننا نقع في المشكلة ومن ثم يأتي البحث عن الحلول، وهو أمر غير صحيح، وكان لابد من وضع حلول استباقية لأزمة المياه، بالنظر لمؤشرات كانت في وقت سابق عن أن العراق سوف يواجه موسماً جفاف قاسية».

وأشار، إلى أن «الأزمة المائية جاءت بالتزامن مع أمرين، الأول الشحة الطبيعية في سقوط الامطار والثلوج في العالم، وكان العراق واحد من خمس دول متضررة من التغير المناخي».

وبين مخيف، ان «الأمر الثاني هو القطع في المياه القسري من قبل الجارتين، تركيا وإيران، وشكل ذلك تأثيراً مباشراً على مصادر العراق المائية».

وأكد، أن التفكير بموضوع المياه الجوفية والإنصراف بالاعتماد الكلي عليها، يعطي الشرعية لدول الجوار بأن تستمر في إجراءاتها التعسفية، ويواصل مخيف، أن «البرلمان لن يسكت أو يهدأ له بال تجاه قطع المياه الذي تم من قبل تركيا وإيران، وتحديث عن فريق عمل سيشكل برعاية رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني لهذا الشأن».

وأردف، أن «المنهاج الوزاري لمحمد شياع السوداني كان حافلاً بكل ما يتطلبه الوضع الزراعي والمائي في العراق».

وشدد مخيف، على أن «مساحة

العراق التي يمكن زراعتها تقدر بـ 44 مليون دونم، ونحن نتعامل مع واقع بحدود 3 ملايين فقط،» وعُد ذلك «تراجعا في العملية الزراعية».

وأوضح، أن «المساحات الحالية تشمل جميع صنوف الارواء، مثل الخط المطري المضمون الإرواء عن طريق الأنهار والمياه الجوفية»، ونوه مخيف، إلى أن «وزير الموارد المائية عون ذياب خاطب وزارة الخارجية، يطلب أن تتوافق الرؤى لتشكيل لجان فنية وسياسية وإدارية للتباحث مع دول الجوار بشأن المياه».

وتحدث، عن «أجواء إيجابية داخل البرلمان في الوقت الحالي بخصوص تحركات الحكومة من أجل ضمان حصص العراق المائية».

وانتهى مخيف، إلى أن «البرلمان سوف يواصل جهوده في متابعة الحوارات الحكومية وتحركاتها وسيكون لنا تواصل مع الوزارات المعنية لمعرفة تطورات الأزمة المائية والمراحل التي وصلت إليها الحوارات مع دول الجوار».

من جانبه، ذكر الباحث في الشأن المائي عادل المختار، أن «الخزين المائي للعراق تراجع العام الماضي بنسبة 50%، عما كان عليه في السابق».

وتابع المختار، أن «المشكلة الأكبر التي يعاني منها العراق تتعلق بإدارة المياه»، موضحاً أن «الجانب التركي أكد أن بلاده تعطي المياه بما فيه الكفاية لكن العراق يقوم بهدها».

وتحدث، عن «هدر كبير نتيجة استخدام الوسائل القديمة في زراعة الحنطة مع كميات إنتاج قليلة وبالتالي نعرض إلى خسائر».

وأورد المختار، أن «هناك توجهها بحسب الخطة لأن تتم زراعة 2.5 مليون دونم بالاعتماد على مياه

الإبار»، موضحاً أن «هذه العملية تكلف العراق ثلث مياحه الجوفية»، ويرى، أن «الوزارات المعنية فشلت طيلة السنوات الماضية في إداء مهامها بالنسبة للمياه وكيفية استخدامها على النحو الصحيح في الزراعة».

وانتهى المختار، إلى أن «الحل يكون بتشكيل مجلس أعلى لإدارة المياه في العراق ويكون مرتبطاً برئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ويضم عدداً من الاستشاريين».

وكان المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد الناييف قد أكد في وقت سابق أن «الحكومة أعدت خطة زراعية تقدم بـ 1.5 مليون دونم، بحسب ما تم الاتفاق عليه بين وزارتي الزراعة والموارد المائية».

وأشار الناييف، إلى «إعداد خطة زراعية أخرى بالاعتماد على المياه الجوفية، حتى نعوض المساحات المروية سطحياً، تقدر بـ 4 ملايين دونم».

وأوضح، أن «خطة ثالثة تم اعدادها أيضاً بحدود 6.9 مليون دونم بالاعتماد على الامطار»، مبيناً ان «الجهات الرسمية تتوقع وجود امطار وسيول سوف نستفيد منها في زيادة المساحات المزروعة».

ولفت الناييف، إلى أن «زيادة الخطة الزراعية من مسؤولية وزارة الموارد المائية، فهي التي تقرّر ذلك بالاعتماد على ارتفاع مناسيب المياه».

ونوه، إلى «تواصل مهم يجمعنا مع وزارة الموارد المائية، لأن مهامنا واحدة مكتملة للأخرى، فنحن نعتمد على المياه في الزراعة».

وشدد الناييف، على أن «التغيرات المناخية والإحتباس الحراري وتناقص المياه أمر تعاني منه جميع الدول»، مستذكراً ان «العراق لديه مستحقات مائية لدى دول الجوار يجب حلها».

وتسعدت الكتلة السياسية لإطلاق جولة جديدة من الحوارات الأسبوع المقبل من أجل توزيع اللجان النيابية، مع وجود رغبة بمنح المستقلين قسماً منها.

وقال النائب محمد الشمري، إن «تشكيل الحكومة والتصويت على وزاراتها حتم على البرلمان والقوى السياسية الإسراع في توزيع رئاسة اللجان وفق ما كان معمولاً به في الدورات الانتخابية على مستوى الكونيات او على مستوى الأوزان داخل كل كتلة سياسية».

وأضاف الشمري، أن «الحوارات الجدية بين الكتلة السياسية، وحسب رئاسة اللجان سيكون البدء بها مطلع الأسبوع المقبل».

وفيما كشف عن «وجود رغبة بمنح المستقلين بعض اللجان المهمة»، استدرك بالقول، إن «ذلك يعتمد على طبيعة الحوارات ونتائجها».

وأكدت مصادر نيابية، أن توزيع اللجان لاسيما الرئيسية منها سيكون بين الكتلة الكبيرة التي شاركت في تحالف إدارة الدولة وتناقصت الوزارات، أما المستقلين فأهمهم قد يحصلون على رئاسات لجان لكنها غير مهمة».

إلى ذلك، أفاد النائب عطوان العطاوي، بأن «البرلمان يواصل عمله سواء عن طريق جلساته أو اجتماعات اللجان المختصة مناقشة ما مدرج على جدول الأعمال».

وتابع العطاوي، ان «الحوارات التي ستبدأ الأسبوع المقبل تشمل امرين، الأول إكمال متطلبات اللجان وإشغال تلك التي لم يستكمل نصابها القانوني».

ولفت، إلى أن «الموضوع الآخر، يتعلق بالرئاسات التي لم يتبقي منها شيء سوى تفاهمات ما بين الكتلة والمكونات».

## المستقلون يطالبون بدور مؤثر الكتل تتأهب لإطلاق حوارات رئاسات اللجان

بغداد / المدى

من جانبه، ذكر النائب المستقل حيدر السلامي، أن «الحركات المعارضة داخل البرلمان تسعى للحصول على بعض الرئاسات المهمة والمؤثرة في اللجان البرلمانية حتى تمارس واجبا على أتم وجه».

وأضاف السلامي، أن «منح المعارضة رئاسات لجان مهمة، مثل لجنة النزاهة، يمكن أن ينتهي إلى نتائج مهمة وحقيقية على صعيد مراقبة الأداء التنفيذي».

وحذر، من «خطورة حصول الكتلة التي لديها وزارات في الحكومة على رئاسات اللجان، وهذا ما سيعيد التجارب السابقة التي منعت البرلمان من أن يمارس مهامه الرقابية».

ويرى النائب المستقل الآخر حسين السعبري، أن «عدم مشاركتنا في حكومة محمد شياع السوداني يؤكد ضرورة حصولنا على رئاسات بعض اللجان».

وأفاد السعبري، أن «تمكين المعارضة داخل البرلمان لن يحصل إلا من خلال رئاسات لجان مؤثرة التي يتم وضعها ضمن التصنيف الأول».

ويتحدث، عن «مطالبة النواب المستقلين والقوى الناشئة بلجان مثل النزاهة والقانونية والمالية والاستثمار».

بالأ يتم توزيع هذه اللجان على طريق المحاصصة، حتى لا نعيد التجارب السابقة لأننا نبحث اليوم عن تمكين مجلس النواب من أداء مهامه الرقابية والتشريعية».

يذكر ان عدد اللجان النيابية يقدر بـ 25 لجنة، فيما طالب المستقلون بمنحهم رئاسة عدد من اللجان المهمة كالقانونية والنزاهة والمالية خارج سياق التوزيعات السابقة التي تعتمد على الاوزان الانتخابية.

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم

والمستشارين ومن هم بدرجتهم



ازمة المياه تتفاقم في العراق رغم الامطار











## قراءة أولية لفلسفة السياسة العراقية



عباس العلي

نفس القادر أشقاء وأحباب وأصحاب تاريخ جهادي ونضالي ححر الوطن من الطغاة، عندما أتفتت تلك التحولات الكوميدية أصبح المحتل الأمريكي عدوا للشعب ولقواء المؤمنة بحق المقاومة والتي تصطف مع قادة المقاومة العالمية ضد الاستعمار الأمريكي لتخليص العالم من شروره، فلا عجب أن يجتمع الذئب مع الثعلب على مائدة الوطن ليتقاسموا فضلات الكعكة التي تركتها الجارة المؤمنة بالله جدا فوق العتاد

ليخرجوا للعالم بأنهم ثوار القرن الحادي والعشرين ليطلبوا الوجود كله بدم الإسلام الذبيح.

لعل القراءة الأولية من كل ما تقدم يتضح منها أن النظرية السياسية العراقية ما بعد 2003 لا تمثل أي شكل منهجي أو ملامح واضحة لها، بقدر ما تمثل حالة فوضوية عبثية تتصارع من أجل اهتمامات وقضايا لا تمثل أبسط قواعد السياسة ومدارسها التي تبني على أساس أنها تشمل إرادة وتوجهات الشعب للتعبير عن نفسه، وبصراحة القول أن هذه السياسات المتبعة مجرد إنعكاسات لواقع الصراع الإقليمي وتحكم بإدارته وتسيير شؤونه تفاعلات تلك الصراعات، وبالتالي حتى نفهم توجه السياسة العراقية الحالية علينا إنعكاسات لواقع الصراع الإقليمي وتوقعات أو تنبؤات ما سيحدث بالعراق على كل المحاور والمجالات، فالسياسة العراقية بعد 2003.

درء للكثير من الخسائر التي تأكل من جرفهم دون أن يشعروا بفداحتها، حتى جاءت انتخابات تشرين مع كل المقاطعة الشعبية لها لتضدهم مرة أخرى من أن طريق العنف والقتل إنما هو طريق أنتحار بطيء لهم، حاولوا التشويش وأختراع الكثير من الألعاب الصبيانية التي تدل على عدم نضج وفهم حركة المجتمع، وعن غياب وعي كامل بما يدور خارج غرفهم واجتماعاتهم، ليخسروا المزيد من المواقع وينكشف ضعفهم وهزيمتهم التي تلوح بالأفق حتما.

إن الفشل المتكرر وعدم وجود عقلانية وحكمة في إدارة الواقع السياسي هي أبرز ملامح المدرسة السياسية خاصة العربية منها سنة وشيعة بدون تفریق، فكلاهما يتخبط بالحلول التكتيكية القصيرة التي تؤمن حاجة طارئة لكنها لا تبني فكر ولا تؤسس لمشروع وطني، فإدعاء الأمم خونة العراق كما يسمون أصبحوا بقدره قادر رموز وطنية لا يجوز المس بها أو تجاوزها، بينما الذين كانوا بالأمس فرس مجوس وعملاء لأعداء الوطن أضحوا أيضا بقدره

من خيار يقلل خسائرها ولو التضحية ببعض رموزها، فسقط القاتل الجزائر عادل عبد المهدي ولكن دون محاسبة أو سؤال، ليأتوا بشخص من البطانة الخفية بوجه مدني يمكن أن يمرر بعض الإصلاحات الفوقية والترقيعية التي لا تغني ولا تشبع ولا تعالج أساس إشكالية السلطة السياسية مع المجتمع، ومنها جعله كيش فدء يمكن التضحية به بسهولة والعمل على محاصرته قدر الإمكان ليكون اللعبة المزدوجة، ومن جهة أخرى تتحمل كل أخطائه وإخفاقاته، المهزوزة هي نتاج ثورة تشرين وعلى الثورة أن تتحمل كل أخطائه وإخفاقاته. هذا التحول والدهاء المستورد بتوجيهات خارجية لا يمثل نداء للطبقة السياسية ولا يبدل قدرة حقيقية للتعامل مع الأحداث بعقلها وأسبابها الحقيقية، إنها إملاءة من أجل مصلحة المشغلين ووقودها الشعب وقواها الحرة الراضة للتبعية والخضوع لمطلق القوة، لو كان للعملية السياسية شخوص والبيات فليلية تتبع من مصلحة الوطن وإرادة الشعب، لكان الأمر مختلف على الأقل

الأطباق على الواقع العراقي من خلال السيطرة على كل أجهزة الدولة وإقصاء أي صوت معارض، مستخدمة قوانين الأجتثاث أو من خلال المكائد والمؤامرات الخزبية التي تدار من داخل الإدارة، نفسها كما فعلوا مع العديد من الوزراء والمسؤولين الذين لم يرضخوا أو ينضاعوا لهم، ومحاصرة ذوي الأختصاص والتضييق عليهم ليتركوا أماكنهم لمن هم أقدر على التملق ومجارة مطامعهم، هنا تحولوا إلى أستراتيجية العضا الغليظة وقمع دموي من خلال المليشيات والعصابات المنغلقة لو كلف المئات من الشهداء والألاف من الجرحى والمعوقين، أو الاستسلام والتهادن مع سلطة لا تحترم التزاماتها ولا تحترم وجودها كإدارة للدولة، أمام هذه الخيارات تفجرت أنفضاضة تشرين المجيدة وأمثال الشوارع والساحات المنتفضة بالدم، وسقط الشهداء واحدا تلو الآخر دون أن تشفى السلطة وأحزابها بالذنب أو تأنيب الضمير. تحول توجه الطبقة السياسية من اهتمامها بمصالحها الذاتية ومحاولة

أثبتت الأيام ومن خلال التجربة على الأرض أن الطبقة السياسية الحاكم طبقة مصالح شخصية وغنائم ومكاسب تحت أي عنوان المهم أن تستحوذ وتتضخم قبال تهميش دور الدولة والمجتمع الجماهيري، معتقدة ومؤمنة أنه لا يمكن مواجعتها بالقانون أو الدستور لأن كلاهما بني وفق طبيعية نفعية ذليلة تبعية لها، الدستور الطائفي المفصل وفق رغبات هذه المظلومة وبإرادته التنفيذية مثل المحكمة الاتحادية السابقة برئاسة مدحت المحمود سيء الذكر والقضاء العراقي المتوج على رأسه الدعوجي فايق زيدان ربيب المالكي وحزب الدعوة، هم أولاد غير شرعيين لهذه المسميات ولا يمكنهم أن يتمتعوا بالمصالحيات والواجبات المناطة بهم قبل الرجوع للمنظومة السياسية التي جاءت بهم، وجد الشعب وخاصة قواه الطليعية من شباب ومتفقيين وأصحاب المصلحة الحقيقية في عراق مزدهر وأمن، أن كل الطرق إلى روما مغلقة وليس أمامهم إلا نطح الجدار السياسي بكل قوة حتى لو كلف المئات من الشهداء والألاف من الجرحى والمعوقين، أو الاستسلام والتهادن مع سلطة لا تحترم التزاماتها ولا تحترم وجودها كإدارة للدولة، أمام هذه الخيارات تفجرت أنفضاضة تشرين المجيدة وأمثال الشوارع والساحات المنتفضة بالدم، وسقط الشهداء واحدا تلو الآخر دون أن تشفى السلطة وأحزابها بالذنب أو تأنيب الضمير. تحول توجه الطبقة السياسية من اهتمامها بمصالحها الذاتية ومحاولة



رشيد الخيون

عندما يجري الحديث عن التغيرات المناخية، التي تُعد لها القمم العالميّة، تكف البشرية فزعة، حيث الإحتباس الحراريّ، والجفاف، والبرد والحر في غير فصليهما. لكنّ للتاريخ كلمته، أنّ ما يحدث ليس جديدا، مما يُفسر باستغلال قلق البشر.

هذا ما جرى النقاش حوله خلال «كورونا»، من ربيعٍ فإخٍ ومنّ خسر، ففي الأيام الأولى كان عائد إحدى الدول ثلاثة مليارات دولار من الكمات، ناهيك عن الأرباح العظيمة من المعقمات، والفحوصات، والتطعيمات، وكان الأزمة مقصودة، هذا ما سمعناه من أطباء، مع أنّ الأوبئة، وتداخل الفصول، لم يخلّ منه زمنٌ من الأزمان.

للفت كتيب تيودور وانج (Vagaries of the weather in past centuries) ترفلقت المناخ في القرون الماضية)، الصادر بالإنجليزية (2010) والإنكليزيّة (2017)، النظر إلى أنّ التقلبات تكرر، مستهلا من «نجيل الملك جيمس»: «هل كان هناك شيء يمكن أن يقال: انظر هذا الجديد، كان بالفعل من زمنٍ قديمٍ قبلنا»، أورد كعب بن زهير (ت: 26هـ)، قولاً مطابقاً: «ما أرانا نَقول إلا زَجِيعاً/ ومُعَاد من قولنا مكروراً، (السكريّ، شرح ديوان كعب).

تناول المناخ قبل تيودور فخرى الوصيّف: «في تاريخيّة الكوارث في العصور الوسطى الإسلاميّة» (الثقافة والتراث 2007/59)، لكنه لم يتصد لتعاقب اليؤسّ والتنعيم، إنما اهتم بأساليب المؤرخين في تناول المناخ. أما تيودور فكان ناقداً للضجة، على أنّها مفتعلة.

رصد تيودور المناخ، من سجلات الكنائس: شتاء (1572م) كان ساخناً، ففتحت أزهار الأشجار في الشتاء، وابت الطيور أعشاشها. شتاءً وصيفاً (1669م) كانا جافين، بينما ربيعٌ وخريفٌ وصيفٌ عامٍ آخرٍ كلّهما ربيعٌ، وهكذا يأتي عامٍ حارٍ يعقبه آخرٌ بارد، بين نعيمٍ ويؤسّ، يحدث هذا ولم يكن هناك ما يسبب خللاً في المناخ.

تابع مؤرخو الإسلام تلك التقلبات، بالشّهور والأعوام، فأهل دولةٍ والفرات والنيل أقاموا صلاة الاستسقاء لشدة الجفاف، وبما أنّ أغلب تواريخ الإسلام صُنفت على السنين، جعلوا نهاية كل سنةٍ للحوادث، نكروا فيها تقلبات المناخ المفزعة، فمن غير جفاف ووباء (17-18هـ)، نكروا في (68هـ) انعدمت الزروع بالشتاء، فلم يقدروا شدته على الغزو، وشنتي عبد الملك بأرض قنسرين» (ابن الجوزي، المنتظم). (68هـ) أصاب الناس وباء وموت وظلمة وثرابٍ أحمر، وفي (257هـ) ظهرت نار عظيمة في السماء، اتسعت من المشرق إلى المغرب، وبعدها بسنتين حدثت زلازل عظيمة، ورياح شديدة وعمّ الظلام، وتغير لون ماء النيل إلى الصفرة.

(462هـ): ترك مصرَ والشمّ كثيرين من الرّجال والنّساء، هربوا من الجوع والموت، حتى «أكل الناس بعضهم بعضاً» (المنتظم). (493هـ): كثُر بالعراق الوباء، وانقطع المطر، وزاد المرض، «ورثي نعشٌ عليه ستة موني» (نفسه). في عام 515 هجرية «سقط بالعراق جميعه من البصّرة إلى تكريت تلج كثير، ويَجِي على الأرض خمسة عشر يوماً، وسكبه ذراع وهلكت أشجارُ التاريخ، والأترج، واللبّون» (ابن الأثير، الكامل). فقال البديع الأسرلابيّ مستغلاً الظرف: (ت: 534هـ): «يا صدور الزّمان ليس بوفرٍ/ ما رأيناه في نواحي العراق/ إنما عمّ ظلمكم سائر الأُرّ/ ض فتنايت نوابئ الأفياق» (الحويّ، إرشاد الأريب). وفيها «هبتَ بمصرَ ريحٌ سوداءُ ثلاثة أيّام، فأهلكت كثيراً من الناس» (الكامل).

لم تحلّ الكوارث من طرفة، صادف تشيع المستنصر بالله (ت: 640هـ) عاصفة هوجاء، فارتجل عليّ المخزّمي (ت: 646هـ): «تحركت الرياح الهوج لما أُرادت كعبة الجود ارتحالا/ وقالت منّ يعلمني سخاء/ أهب به ويعمركم نوالاً/ فقلت لها: خليفته المرجى/ إمام العصر فانقلبت شيالاً، (الحوادث الجامعة/ تحقيق: مصطفى جواد)، ومعلوم أنّ رياح الشمال سائلم لا عواصف

## إسكوبار كولومبي وآخر غير كولومبي

كان الرجل لغزاً مزجياً، وكان يتمدد مثل سرطان لا يمكن مواجهته. وعلى طرف معادلة الدولة ورجل المخدرات هناك شخصية أخرى تعطي باليمين والشمال بلا حساب. ولا يمكن لفقير كولومبي أن يتعاطف مع حكايات الإعلام عن زعيمهم الاشتراكي الذي ينشق عليهم امواله، وبسخاء غير معقول.

وحين قتل اسكوبار بكاه فقراء كولومبيا، وزاروا قبره، ونظروا اليه كيطل شعبي خسره كل المحتاجين والمحرومين.

ما يستوقفني في قصة هذا القاتل الشرس بضعة اشياء: ابتماسته اللطيفة جدا، قدرته على ان يعيش نورين متناقضين مرة ككاتب، ومرة كتاجر مخدرات. هوسه في صرف الاموال على فقراء بلده. ثم شعور الجميع بانهم خسروه، وانه اختلف منهم.

افكر دائما بهذا الامر: تعيس هو الشعب الذي يصعد الى برلمانه رجل من نوبة اسكوبار. واتعس من هذا الشعب شعب يصعد الى برلمانه فاسد لم يبن مستشفى او حيا شعبيا لفقراء بلده.

يستطيع ان يمتلك هوية جديدة يختفي خلفها كما يختفي القنقذ خلف شوكة. هذا ما حدث مع اسكوبار اذ سرعان ما قدم نفسه كرجل اعمال يهوى عمل الخير. واذا كلن المال يفتح اكبر باب من ابواب السياسة فقد استطاع بابلو اسكوبار ان يحصل على مقعد في البرلمان الكولومبي. هذه حقيقة صعبة التصديق لكنها تحدث في بلدان العالم عايدا. انه قاتل وتاجر مخدرات وقائد منظمة اراهابية. هكذا تبدأ اليكبيديا التعريف به. لكن صورته بشعره الاسود وابتماسته العريضة، وملامحه السمرء تجعله قريب الشبه من لوركا.

اسكوبار حتى في ملامحه استطاع خداع الجميع. لقد صنع اسطوره الكبيرة، وعرف كيف يحصل على تأييد شعبي لم يحصل عليه سياسيون كانوا ينافسونه.

ترى ما الملفت في هذا الرجل؟ قسوته، وعنفه، وتحديه لنظام بلده كولومبيا. كل ذلك صحيح. وهناك شيء آخر خطير جدا تتمتع به بلدان العالم التي ابتليت بنظريات الثورة والانقلابات هو: ان القاتل او تاجر المخدرات

من فترة لاخرى اعيد مشاهدة فلم وثائقي عن بابلو اسكوبار، لأشيع من نهاية هذا الرجل الغريب الاطوار. اكثر ما يشدني هو الدقائق الاخيرة قبل مقتله. اكرر مشاهدة القطة حيث تداهم الشرطة شقته ونقلته مع حارسه الشخصي. في الحقيقة اجد دائما متعة في سقوط القتلة او الدكتاتوريين او اللصوص.

اسكوبار ليس شخصا عاديا. انه قاتل وتاجر مخدرات وقائد منظمة اراهابية. هكذا تبدأ اليكبيديا التعريف به. لكن صورته بشعره الاسود وابتماسته العريضة، وملامحه

السمرء تجعله قريب الشبه من لوركا.

اسكوبار حتى في ملامحه استطاع خداع الجميع. لقد صنع اسطوره الكبيرة، وعرف كيف يحصل على تأييد شعبي لم يحصل عليه

سياسيون كانوا ينافسونه.

ترى ما الملفت في هذا الرجل؟ قسوته، وعنفه، وتحديه لنظام بلده كولومبيا. كل ذلك صحيح. وهناك شيء آخر خطير جدا تتمتع به بلدان العالم التي ابتليت بنظريات الثورة والانقلابات هو: ان القاتل او تاجر المخدرات



نوزاد حسن

بناء اساليب نضالية جديدة قادرة على مناهضة هيمنة الرأسمال المعولم عبر تطوير المهام التالية :

أولا - بناء تحالف شعبي وطني واسع يضم الطبقات الاجتماعية الراقية في بناء دولة وطنية ديمقراطية.

ثانيا - ادارة التناقضات الطبقيّة بين القوى الوطنية سلميا واستبعاد النزعات التنحارية لغرض صيانة الدولة من التبعية والتهميش.

ثالثا - استبعاد الطبقات الفرعية من التحالفات الوطنية بسبب ترابط مصالحها ومصالح الرأسمال المعولم.

رابعا- مكافحة الأنظمة الاستبدادية وتحجيم تحالفاتها مع الدول الرأسمالية الكبرى.

خامسا - توطيد لحمة الكفاح المناهض للرسمالية المعولمة بين الدول الراقية في إقامة علاقات دولية تستند الى قوانين الشرعية الدولية.

سادسا - الكفاح من أجل بناء علاقات دولية مناهضة للهيمنة والتدخل في الشؤون الدولية لدول التشكيلة الرأسمالية العالمية.

سابعا - بناء علاقات دولية تستند الى الديمقراطية والمساعدة المتبادلة لاقتصادية بين الدول المختلفة. ان الآراء والأفكار الواردة أجدها كفيلا بتطوير الكفاح الوطني - الديمقراطي المتشابك والكفاح الدولي الهادف الى بناء عالم متوازن قادر على تطوير حرية الإنسان واستثمار كفاحه المناهض للتدخلات الخارجية وسياسة الأنظمة الديكتاتورية.

الرأسمالية.

3. الهيمنة في السياسة الدولية.

- يسعى الطور الرأسمالي المعولم الى تخريب الدول الوطنية انطلاقا من روح الهيمنة الدولية يعكس المرحلة

الكولونيبالية التي ساهمت في انشاء الدول الوطنية وتسيجها بسيادة وطنية (وهيئة) خدمة لمصالحها الاقت صادية.

4. المناقسة الرأسمالية والنزاعات الدولية.

تحول المناقسة الرأسمالية الى شكل من اشكال النزاعات بين التكتلات الدولية الامر الذي يشير الى ان

المراحل اللاحقة من التوسع الرأسمالي ستشهد صراعات سلمية - عسكرية بين التكتلات الدولية.

ان إرساء العلاقات الدولية على قاعدة المساواة في السيادة الوطنية وعم اللجوء الى الصراعات العسكرية يشترط انخراط العالم الثالث بكفاح وطني مناهض للهيمنة والتسلط يخدم تطور الإنسانية السلمي والمتوازن.

ثالثا - التحالفات الديمقراطية وإعادة بناء الدولة الوطنية.

انتقال مركز التناقضات الرئيسية في العلاقات الدولية بين الرأسمالية العالمية بين الدول الوطنية والحفاظ على استقلالها وسيادتها الوطنية يتمتع بأهمية فكرية - سياسية في الظروف التاريخية المعاصرة.

بهدف تطوير كفاح العالم الثالث وتخليصه من الحروب الأهلية والاستغلال الرأسمال المعولم لايد من

الرأسمالية محفوفة بالمخاطر الامنية نظرا لامتلاكها -القوى الدولية المتنافسة- أسلحة نووية واحتمال اللجوء اليها في الصراعات الدولية.

العقوبات الاقتصادية بشكلها الشرعية والاحادية المتبادلة بين الدول الكبرى تقضي الى تدهور الحياة المعيشية للناس وتؤدي الى انتهاك سيادة الدول الوطنية وتعطيل سعيها لتطوير نظمها السياسية ناهيك عن مخاطرها على السلم الدولي.

ثانيا - اشار العقوبات الاقتصادية على الدول المستهدفة.

تنميز العقوبات الاقتصادية في وحدانية التطور الرأسمالي بابتعادها عن الشرعية الدولية واعتمادها وسيلة لإخضاع النظم الوطنية واجبارها على التحالف الاطلسي وروسيا الاتحادية

في اوكرانيا.

المناقسة السياسية بين المراكز الدولية

لغرض تحقيق حزمة من الأهداف السياسية - الاقتصادية أهمها :

1. تخريب الدول الوطنية.

تسعى الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتقسيم سلطاتها التنفيذية الى سلطات إقليمية - طائفية وما ينتج ذلك من تفكيك هيمنة الدولة الوطنية على حدودها الجغرافية

وثرواتها الوطنية.

2. تخريب التشكيلات الاجتماعية

تهدف الرأسمالية المعولمة الى تخريب التشكيلات الاجتماعية للدول الوطنية

وصولا الى

اضعاف وتفكيك مكوناتها الطبقيّة

المنتجة فضلا عن إثارة الصراعات

والنزاعات بين قواها الاجتماعية

وصولا الى تمكين القوى الطبقيّة الفرعية من التحكم بسياسة البلاد

الخارجية والتحالف مع الدول

لغرض تحقيق حزمة من الأهداف السياسية - الاقتصادية أهمها :

1. تخريب الدول الوطنية.

تسعى الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتقسيم سلطاتها التنفيذية الى سلطات إقليمية - طائفية وما ينتج ذلك من تفكيك هيمنة الدولة الوطنية على حدودها الجغرافية

وثرواتها الوطنية.

2. تخريب التشكيلات الاجتماعية

تهدف الرأسمالية المعولمة الى تخريب التشكيلات الاجتماعية للدول الوطنية

وصولا الى

اضعاف وتفكيك مكوناتها الطبقيّة

المنتجة فضلا عن إثارة الصراعات

والنزاعات بين قواها الاجتماعية

وصولا الى تمكين القوى الطبقيّة الفرعية من التحكم بسياسة البلاد

الخارجية والتحالف مع الدول

لغرض تحقيق حزمة من الأهداف السياسية - الاقتصادية أهمها :

1. تخريب الدول الوطنية.

تسعى الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتقسيم سلطاتها التنفيذية الى سلطات إقليمية - طائفية وما ينتج ذلك من تفكيك هيمنة الدولة الوطنية على حدودها الجغرافية

وثرواتها الوطنية.

2. تخريب التشكيلات الاجتماعية

تهدف الرأسمالية المعولمة الى تخريب التشكيلات الاجتماعية للدول الوطنية

وصولا الى

اضعاف وتفكيك مكوناتها الطبقيّة

المنتجة فضلا عن إثارة الصراعات

والنزاعات بين قواها الاجتماعية

وصولا الى تمكين القوى الطبقيّة الفرعية من التحكم بسياسة البلاد

الخارجية والتحالف مع الدول

لغرض تحقيق حزمة من الأهداف السياسية - الاقتصادية أهمها :

1. تخريب الدول الوطنية.

تسعى الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتقسيم سلطاتها التنفيذية الى سلطات إقليمية - طائفية وما ينتج ذلك من تفكيك هيمنة الدولة الوطنية على حدودها الجغرافية

وثرواتها الوطنية.

2. تخريب التشكيلات الاجتماعية

تهدف الرأسمالية المعولمة الى تخريب التشكيلات الاجتماعية للدول الوطنية

وصولا الى

اضعاف وتفكيك مكوناتها الطبقيّة

المنتجة فضلا عن إثارة الصراعات

والنزاعات بين قواها الاجتماعية

وصولا الى تمكين القوى الطبقيّة الفرعية من التحكم بسياسة البلاد

الخارجية والتحالف مع الدول

لغرض تحقيق حزمة من الأهداف السياسية - الاقتصادية أهمها :

1. تخريب الدول الوطنية.

تسعى الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتقسيم سلطاتها التنفيذية الى سلطات إقليمية - طائفية وما ينتج ذلك من تفكيك هيمنة الدولة الوطنية على حدودها الجغرافية

وثرواتها الوطنية.

2. تخريب التشكيلات الاجتماعية

تهدف الرأسمالية المعولمة الى تخريب التشكيلات الاجتماعية للدول الوطنية

وصولا الى

اضعاف وتفكيك مكوناتها الطبقيّة

المنتجة فضلا عن إثارة الصراعات

والنزاعات بين قواها الاجتماعية

وصولا الى تمكين القوى الطبقيّة الفرعية من التحكم بسياسة البلاد

الخارجية والتحالف مع الدول

لغرض تحقيق حزمة من الأهداف السياسية - الاقتصادية أهمها :

1. تخريب الدول الوطنية.

تسعى الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتقسيم سلطاتها التنفيذية الى سلطات إقليمية - طائفية وما ينتج ذلك من تفكيك هيمنة الدولة الوطنية على حدودها الجغرافية

وثرواتها الوطنية.

2. تخريب التشكيلات الاجتماعية

تهدف الرأسمالية المعولمة الى تخريب التشكيلات الاجتماعية للدول الوطنية

وصولا الى

اضعاف وتفكيك مكوناتها الطبقيّة

المنتجة فضلا عن إثارة الصراعات

والنزاعات بين قواها الاجتماعية

وصولا الى تمكين القوى الطبقيّة الفرعية من التحكم بسياسة البلاد

الخارجية والتحالف مع الدول

لغرض تحقيق حزمة من الأهداف السياسية - الاقتصادية أهمها :

1. تخريب الدول الوطنية.

تسعى الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتقسيم سلطاتها التنفيذية الى سلطات إقليمية - طائفية وما ينتج ذلك من تفكيك هيمنة الدولة الوطنية على حدودها الجغرافية

وثرواتها الوطنية.

2. تخريب التشكيلات الاجتماعية

تهدف الرأسمالية المعولمة الى تخريب التشكيلات الاجتماعية للدول الوطنية

وصولا الى

اضعاف وتفكيك مكوناتها الطبقيّة

المنتجة فضلا عن إثارة الصراعات

والنزاعات بين قواها الاجتماعية

وصولا الى تمكين القوى الطبقيّة الفرعية من التحكم بسياسة البلاد

الخارجية والتحالف مع الدول



## البحر الأحمر السينمائي يعلن عن باقة استثنائية في برنامج "اختيارات عالمية"

المدى / خاص

### 7

كشف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي اليوم عن الأفلام التي سيتم عرضها ضمن برنامج «اختيارات عالمية»، حيث يضم البرنامج مختارات من أفضل الأفلام التي عرضتها المهرجانات السينمائية الدولية وثالث على إعجاب الجمهور والتقاد بالإضافة إلى أفلام تم اختيارها من قبل فريق المهرجان بهدف تقديمها إلى الجمهور الشغوف بالسينما، تقام الدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي على ضفاف الساحل الشرقي للبحر الأحمر خلال الفترة من 1 إلى 10 ديسمبر.

### 7

اعتناؤها للإسلام وتفرغها لإدارة جمعية خيرية ترعى الأيتام. يتطرق الفيلم إلى جوانب متعددة من حياتها تسائل من خلالها الصحة العقلية والهوية الإسلامية وتبعات الشهرة، ضمن قصة شيقة للمخرجتين هدى بن بيمية وأن سيسي. فيلم «علم» المدوم من صندوق البحر الأحمر للمخرج فرانس خوري الذي عمل على العديد من الأفلام القصيرة، وعرضت أفلامه على شاشات التلفزيون بجانب عرضها في مهرجانات حول العالم، يروي الفيلم قصة تاسر ورفاهه الذين يقضوا أيامهم في جموح وتمرد داخل مدرسة فلسطينية متاخمة لحدود دولة الاحتلال، يقاطعه انضمام الناشطة ميساء إلى فصله؛ ومعها تتحول هوموه إلى السياسة على نحو مفاجئ، وفيما تبدأ استعدادات دولة الاحتلال للاحتفال باليوم الوطني، تخطط ميساء وجموعتها لاستبدال علم الاحتلال بالعلم الفلسطيني، إنعاشاً لذكرى القضية. ومع اقتراب تاريخ الاحتفال يختار تامر بين قرار الانضمام للحمشود أو التخلف عنهم.

«غودار» وحدها السينما، فيلم وثائقي من تأليف سيريل لوثي عن المخرج الراحل جان لوك غودار حيث نتعرف أكثر على جانبه العاطفي، وشغفه والتزامه اللامحدود إزاء الفن، بصفته العراب الأول للموجة الفرنسية السينمائية ضمن مطلع ستينيات القرن المنصرم، والمخرج الذي ترك علامة فارقة في تاريخ السينما؛ بإرث يزيد عن 100 فيلم. ومن خلال هذا الفيلم الوثائقي؛ نقدر أكثر من شخصية غودار الإنسان، التي وإن اكتنفها الغموض، إلا أنها تحتفظ بسحر وأصالة تنفذ إلى كل القلوب.

فيلم «سان أومير» الذي يستند على أحداث واقعية من إخراج «اليس ديوب»، تدور أحداثه عن الروائية راما التي تنطلق في تحضير بحثها عن أسطورة ميديا القديمة، تحضر محاكمة في قاعة سان أومير القضائية لأم شابة متهمه بقتل جورجياس «بيام»، إحدى أكثر الفنانين نجاحاً في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بفرنسا، باعتبارها الفنانة التي حققت أرقاماً وأرباحاً قياسية. ومع قرارها المفاجئ بالانسحاب من المجال العام في ذروة نجاحها عام 2008، نكتشف أن قرارها جاء من خلفية

ظريف وأندريه كادي، يروي الفيلم معاناة «دنيا» برفقة والدها وجديها في النزوح من حلب، حيث يسلب هذا القرار دنيا من بقايا براءتها ويزلزل وجدانها الرقيق وفيما يتوسل والدها بالروح الهادية لأميرة حلب؛ الشخصية الخيالية التي تذكرها بوالدها الراحلة، تنبض دنيا بوهج طفولتها الضائعة. تستلم القضية التجليات الاجتماعية للحياة السورية وتتألق بموسيقى العود والناي التي تستنهض التقاؤل من رام الأم؛ في تخليد لذكرى أسامة الجوزة السورية. ومن تونس تروي المخرجة أريج السحيري في فيلمها الروائي «تحت الشجرة» قصة مجموعة من جانبيات الثمار ضمن رحلتين اليومية إلى بساتين الشمال التونسي الزاهية التي تروج بالشذى وتتألق بالألوان؛ حيث تلاحقهن عدسة الكاميرا إلى الحكايات والأحاديث والهوموم والأمال التي تتخلل صدورهن، عبر صورة خالية توثق بساطة الأيام والعيادات، استوتحت المخرجة الفيلم من قضاء يوم كامل مع الممثلة البطل؛ تقدم من خلاله تحية فنية إلى النساء العاملات والطبيعية والجمال.

السرية التابعة لحاكم البلاد الحديدي؛ تشاوشيسكو، وتشرع في استجوابهم في إطار من التعذيب والإهانة، ضمن قصة عن المقاومة والصداقة والحرية. فيلم «الارتقاء» للمخرج هونغ سانغ سو، تدور أحداث الفيلم في صورة خيالية وشيقة حيث يصطحب المخرج السينمائي بيونغسو ابنته المصممة الداخلية الطموحة في رحلة إلى مبنى من تصميم ملكية صديقه القديمة الرائدة في المجال ومع جولتهم داخل المبنى؛ تنسجم الابنة مع المصممة الخبيرة على نحو كبير، إلا أن سلسلة من القفزات السرية السحرية تغير من طبيعة الزمان والمكان معاً.

فيلم «بحيرة الصقر» الذي يحكي مشاعر الإعجاب للصحفي الجحول سياستيان؛ ابن الثالثة عشر ربيعاً لأول مرة تحمله الصدق على قضاء إجازة الصيف في كوخ عائلته في كيبك، حيث يلتقي هناك تندر يعقاب سياسي للبلد. ضمن إطار من الغموض والجريمة النوارية السياسية؛ ومعالجة جريئة وعميقة.

فيلم الخيال العلمي «الجانبية» للمخرج سيدريك إيدو، يمزج الفيلم بين الدراما النفسية وجمالية الرسوم المتحركة اليابانية، تدور القصة حول مشاعر الحزن والماضي والانشغال بالمستقبل في حياة الأخوين، وينضم إليهما صديقهما المدان السابق في رحلة من التيه والفضوى. ومع جملهم لما ينتظروهم، تؤثر حركة الكواكب الثمانية على الجاذبية في كوكب الأرض، مما يخلق حالة من الزويع في إحدى الضواحي الريفية المستقبلية.

يتناول فيلم «نوم الصبي» قصة الأم سو يونغ وابنتها دونغ هين في كندا إبان حقبة التسعينات، وانطلاقاً من خلفيتها الجاذبية في كوكب الأرض، مما يخلق حالة من الزويع في إحدى الضواحي الريفية المستقبلية.

فيلم «سباكة ذهب» للمخرج فاتح أكين الذي حظي فيلمه الطويل «القفاز الذهبي» (2019) بعرضه الأول في مهرجان برلين السينمائي الدولي، تدور أحداث الفيلم حول زيار حاجبي الشهرير ب «أكراتار» الذي عرف أن الحياة تحبب له الكثير من الألم والمعاناة، ويتيقن من هذه الحقيقة عندما يهرب من جميع العراق، إلى جميع آخر في ألمانيا، استنرف بدوره ما بقي من كرامته الإنسانية. وبينما يقاوم متسلقاً طريقه إلى القمة، من بوابة الجريمة إلى تجارة المخدرات، يختبر أكراتار حجباً جديداً؛ حينما تختفي شحنة من المخدرات ضمن مسؤوليته، لتضع حياته على المحك.

تقدم المخرجة والمنتجة الوثائقية جيتيكا ناراج الفيلم الوثائقي «الشبيبة» من واقع الثقافة الشعبية الهندية، حيث يتحول الممثل المغفور الذي يشبه نجماً معروفاً، إلى نجم من نوع آخر، حينما يمثل أدوار النجوم الذين يشبههم، وتستهين ناراج في فيلمها الحالي بثلاث ممثلين؛ كيشور بهانوشالي شبيه الممثل الهندي ديف آناند، وفيرون خان شبيه الممثل أميتاب تطفو مخاوفها على السطح مع تهجير عائلة صديقها إلى ألمانيا. وفيما تخطط في ليلة طينس في منزل أحد الأصدقاء لمناهضة الشيوعية، تدهمهم الشرطة

## كلايكيت

علاء المفرجي

### بيلا تار ينصح سينمائيينا الشباب

كنا في وقت سابق قد كتبنا استطلاعاً في (المدى) عن واحدة من أهم مشاكل صناعة السينما في العراق الآن، وهي مشكلة التمويل والإنتاج التي يعاني منها الكثير من السينمائيون الشباب، وكأ رآياً قبل ذلك أن هذه المشكلة لا يصح ان تكون عقبة كداء أمام هؤلاء الشباب، أو على الأقل أن لايبالغو في حجمها ، واوردنا مثلاً على ذلك في فيلم لمخرج مغموور ومجموعة من الممثلين الذين كانوا يؤدون لأول مرة أوارهم هو فيلم (مشروع الساحر بلير) الذي لم يكلف إنتاجه سوى بضعة آلاف من الدولارات، لكنه حقق بسبب إصرار المخرج وحسن اختياره، ملايين الدولارات، ولا اريد ان انكر بفيلم أفغاني اسمه (أسامة) اعلى أمام انظار أهم صناع السينما في العالم منصة مهرجان كان السينمائي ليتوج بأرفع جوائزها يوماً ما، وهو من بلد يعاني الفقر والحروب التي اكتهه على مدى أربعين عاماً. في الاستطلاع الذي أجريناه في (المدى) قالت المنتجة المثابرة هدى الكاظمي: وفيما يخص التمويل كمشكلة، فإن الإنتاج المشارك هو الحل الأنسب لذلك، وهو أن تحصل على تمويل بسيط من (العراق) مثلاً، إن كان دعم مالي أو لوجستي أو فني يسد ما يقارب ٤٠٪ من ميزانية الفيلم، وهنا نستعين بمنتج مشارك سواء كان عربياً أو اجنبياً، مشاركتك لإنتاج الفيلم، وكذلك الحصول على التمويل من صناديق تمويل مستفيد من وجود المنتج المشارك، وهذا من دول تعمل بالإنتاج المشترك: فرنسا والمانيا، بلجيكا... الخ. أو التقديم الى صناديق التمويل غير المشروطة مثل مؤسسة الدوحة للأفلام، الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق، صندوق البحر الأحمر، مؤسسة المورد الثقافية... الخ.

والكاظمي هنا تشير الى خارطة طريق لمنتجينا بالحصول على تمويل افلامهم، لأن لا يقتصروا على الوقوف عند أبواب (الدولة) لفعل ذلك، وهو أمر لو يعملون سيرجهم الى اشتراطات هذه الدولة، المتضمنة مزيداً من الاملاءات والتخيلات، التي ستفسد الفيلم بكل تأكيد معلمهم، ويا ليلتهم يعرفون ان القوف أما عطايا الحكومات والدول قد راح زمانه. وأصبح من الماضي، اما صلة هذا الحديث بببلا تار هو ما قاله في المؤتمر الصحفي الذي نظمه له مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة، والذي تحدث فيه عن هذه المعضلة، التي يعاني منها السينمائيون الشباب في كل مكان.. وزار هو مخرج ومنتج ومؤلف هنغاري ، ويعد أحد أهم صانعي السينما في المجر، ولد عام 1955، وتخرج في أكاديمية المسرح والسينما في بودابست عام 1981، وبدأ مسيرته المهنية للممثلة بكثير من النجاحات في سن مبكرة، من خلال سلسلة أفلام وثائقية وروائية وصفت بأنها «كوميديا سوداء»، وصور أغلب أفلامه بتقنية الأبيض والأسود، واشتهر باستخدامه لقطات بطيئة مطولة، وقصصاً غامضة ذات نظرة تشاؤمية. ومن أهم أفلامه «عش العائلة» عام 1979 ، و «شعب بريغاب» عام 1982 ، و «حصان نورينو»، عام 2011.

يقول بيلا تار إنه «لا يحب شكوى شباب السينمائيين، وعليهم أن يصنعوا تجاربهم دون التحجج بالتمويل»، مقدماً نصيحة لجيل الشباب؛ مشيراً إلى «ضرورة أن يكون الشخص نفسه فقط، ولا يتعلق بأي شخص ناجح، فنجاحه يعتمد على ذاته وكفاحه فقط، وأنه يجب أن يكون شجاعاً لأقصى درجة ممكنة»، مضيفاً: «لا أحب شكوى الصغار، فكل منهم يعد مسؤولاً عن تحقيق ذاته. إذا كنت تريد أن تصنع فيلماً وليس معك تمويل، فاصنع بهاتفك المحمول، وقم بعرضه على (الإنترنت)، اتبع إحساسك ولا تعتد بكلام الآخرين».

واستعاد المخرج المجري بدايته قائلاً: «بدأت حياتي كصانع أفلام في سن 22 عاماً، وكان لدي أستاذ أخبرته أنني أريد أن اصنع فيلماً، فقال لي إن أفضل شيء أن تصنع فيلماً وليس معك تمويل، وقتك في الدراسة، فكان فيلم (ماكيبث)، وكان البعض يطلب مني حذف بعض المشاهد، إلا أنني كنت أتأكد منها وأرفض ذلك الأمر، وبعد فترة عندما كنت أتقدهم، كانوا يسألونني: هل أزلتها؟ فأقول: لا... ولهذا أنا أشعر بالشفاعة، كوني حاربت لأجل ما أريد».

يقول بيلا تار إنه «لا يحب شكوى شباب السينمائيين، وعليهم أن يصنعوا تجاربهم دون التحجج بالتمويل»، مقدماً نصيحة لجيل الشباب؛



«حكاية الجندي» لصاموئيل هاينز الذي وفق بكلماته البليغة- رسائل ومذكرات الجندي- بقدر ما وثقته الكاميرا بالصورة. في الغموض قدم المخرج «بيرغر» واحداً من أروع المشاهد التي تلخص محنة الإنسان في الحرب، إما حرب: اذا يقتل بول عشية فرار كتيبة جندياً فرنسياً بطريقة بشعة. وكلما اوغل بول في طعن خصمه، تنأى الى سمعه توسلات الجسد المنهار للإبقاء على النفس الاخير. ينهار بول بالبكاء ويحاول بعد فوات الاوان انقاذ خصمه من موت محقق، يقطرات ماء او بمحاولة مداواة جراحه. الحرب تخلق العميان، قبول ينهار تماماً حينما يجد صورة في جيب ضحيته وهو يقف بين زوجته وابنته الصغيرة، وكأنه يكتشف او يشعر للمرة

الاولى ان ما نقتلمه في الميدان هم بشر مثلنا تماماً لهم من ينظروهم في المنزل. ما الذي بقي لدي انا الجندي الخاسر الذي توهمت يوماً ما انني سأعزو باريس و واضاج نساءها؟ ما نفع الجندي اذا انتهت الحرب؟ تذكر يا من بيئت على قيد الحياة أنك مدنين لنا نحن الاموات الذين سبقت دماؤنا سوح الحرب. وتذكر أيضاً حينما يكون كل شيء هادئ في الجبهة الغربية ستظن أنك فقدت السمع. في نهاية الامر لست سوى زوج من الاحذية البالية مع بندقيته.

«إيقاع» للمخرج الكسندرو بيلك، تدور أحداثه في قالب درامي بينما تحلم أنا ذات الـ 17 عاماً بالحب والحرية، تطفو مخاوفها على السطح مع تهجير عائلة صديقها إلى ألمانيا. وفيما تخطط في ليلة طينس في منزل أحد الأصدقاء لمناهضة الشيوعية، تدهمهم الشرطة

بقدر قليل من الكلمات وبمساحة واسعة من الصور السينمائية البليغة متقنة التشكيل (اقرب الى اللوحات الفنية) ويتكونات سمعية وبصرية فغدت بهارة عالية ستغدو هذه النسخته خطاباً سينمائياً قادماً من جميع الحرب، نداء أليم من جهنم سيحمو عديد الأفلام الحربية السابقة بقدرته الفنية العالية وتأثيره الناجز.

كل هواجس وامنيات المجند الشاب باول بومير (فيلكس كامير) في الدفاع عن وطنه سرعان ما ستتصطم في خنادق الحرب، حيث تنمرغ الإنسانية

للإنسان ضد الحرب وبالقطاط مساحات الصمت الدال وسط ضجيج الرصاص في سربية بصرية (كما في فيلم تريس مالك خط احمر رقيق) تتصاعد وتيرتها بالتناغم مع تاثير الموسيقى-تقر طول مخيف يستهل ما سبق من اهوال- ودوما عبر انشغالات تستنمر التأثير الحسي للصورة، لاسيما في دقة ادارة مشاهد الحرب في الخنادق يعتمد اللقطات البعيدة ومتوسطة البعد التي تمنح المشاهد فرصة مثلى للإحاطة بجوانب الحدث والدخول الوجداني في تفاصيله.

عام 1930 قدم المخرج لويس مايلستون النسخة الامريكية الاولى من الرواية واعتبرت في حينها تحديراً مبكراً من مخاطر الحروب المستقبلية، لكن هذا النداء ضاع في خضم حرب عالمية ثانية ستقع بعد سنوات وتدمر معظم اوربا. في عام 1979 قدم المخرج «ديلبيرت مان» نسخة امريكية ثانية من الرواية ذاتها بآداء ريتشارد توماس وارنست بورغين. لكن نسخة المخرج الالماني بيرغر (انتاج تنفليكس) والمرشحة للاوسكار القدام مختلفة بالكامل ومدهشة الى حد كبير بروحها المنحازة

عالم، يروي الفيلم قصة تاسر ورفاهه الذين يقضوا أيامهم في جموح وتمرد داخل مدرسة فلسطينية متاخمة لحدود دولة الاحتلال، يقاطعه انضمام الناشطة ميساء إلى فصله؛ ومعها تتحول هوموه إلى السياسة على نحو مفاجئ، وفيما تبدأ استعدادات دولة الاحتلال للاحتفال باليوم الوطني، تخطط ميساء وجموعتها لاستبدال علم الاحتلال بالعلم الفلسطيني، إنعاشاً لذكرى القضية. ومع اقتراب تاريخ الاحتفال يختار تامر بين قرار الانضمام للحمشود أو التخلف عنهم.

«غودار» وحدها السينما، فيلم وثائقي من تأليف سيريل لوثي عن المخرج الراحل جان لوك غودار حيث نتعرف أكثر على جانبه العاطفي، وشغفه والتزامه اللامحدود إزاء الفن، بصفته العراب الأول للموجة الفرنسية السينمائية ضمن مطلع ستينيات القرن المنصرم، والمخرج الذي ترك علامة فارقة في تاريخ السينما؛ بإرث يزيد عن 100 فيلم. ومن خلال هذا الفيلم الوثائقي؛ نقدر أكثر من شخصية غودار الإنسان، التي وإن اكتنفها الغموض، إلا أنها تحتفظ بسحر وأصالة تنفذ إلى كل القلوب.

فيلم «سان أومير» الذي يستند على أحداث واقعية من إخراج «اليس ديوب»، تدور أحداثه عن الروائية راما التي تنطلق في تحضير بحثها عن أسطورة ميديا القديمة، تحضر محاكمة في قاعة سان أومير القضائية لأم شابة متهمه بقتل جورجياس «بيام»، إحدى أكثر الفنانين نجاحاً في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بفرنسا، باعتبارها الفنانة التي حققت أرقاماً وأرباحاً قياسية. ومع قرارها المفاجئ بالانسحاب من المجال العام في ذروة نجاحها عام 2008، نكتشف أن قرارها جاء من خلفية

ظريف وأندريه كادي، يروي الفيلم معاناة «دنيا» برفقة والدها وجديها في النزوح من حلب، حيث يسلب هذا القرار دنيا من بقايا براءتها ويزلزل وجدانها الرقيق وفيما يتوسل والدها بالروح الهادية لأميرة حلب؛ الشخصية الخيالية التي تذكرها بوالدها الراحلة، تنبض دنيا بوهج طفولتها الضائعة. تستلم القضية التجليات الاجتماعية للحياة السورية وتتألق بموسيقى العود والناي التي تستنهض التقاؤل من رام الأم؛ في تخليد لذكرى أسامة الجوزة السورية. ومن تونس تروي المخرجة أريج السحيري في فيلمها الروائي «تحت الشجرة» قصة مجموعة من جانبيات الثمار ضمن رحلتين اليومية إلى بساتين الشمال التونسي الزاهية التي تروج بالشذى وتتألق بالألوان؛ حيث تلاحقهن عدسة الكاميرا إلى الحكايات والأحاديث والهوموم والأمال التي تتخلل صدورهن، عبر صورة خالية توثق بساطة الأيام والعيادات، استوتحت المخرجة الفيلم من قضاء يوم كامل مع الممثلة البطل؛ تقدم من خلاله تحية فنية إلى النساء العاملات والطبيعية والجمال.

فيلم «سباكة ذهب» للمخرج فاتح أكين الذي حظي فيلمه الطويل «القفاز الذهبي» (2019) بعرضه الأول في مهرجان برلين السينمائي الدولي، تدور أحداث الفيلم حول زيار حاجبي الشهرير ب «أكراتار» الذي عرف أن الحياة تحبب له الكثير من الألم والمعاناة، ويتيقن من هذه الحقيقة عندما يهرب من جميع العراق، إلى جميع آخر في ألمانيا، استنرف بدوره ما بقي من كرامته الإنسانية. وبينما يقاوم متسلقاً طريقه إلى القمة، من بوابة الجريمة إلى تجارة المخدرات، يختبر أكراتار حجباً جديداً؛ حينما تختفي شحنة من المخدرات ضمن مسؤوليته، لتضع حياته على المحك.

تقدم المخرجة والمنتجة الوثائقية جيتيكا ناراج الفيلم الوثائقي «الشبيبة» من واقع الثقافة الشعبية الهندية، حيث يتحول الممثل المغفور الذي يشبه نجماً معروفاً، إلى نجم من نوع آخر، حينما يمثل أدوار النجوم الذين يشبههم، وتستهين ناراج في فيلمها الحالي بثلاث ممثلين؛ كيشور بهانوشالي شبيه الممثل الهندي ديف آناند، وفيرون خان شبيه الممثل أميتاب تطفو مخاوفها على السطح مع تهجير عائلة صديقها إلى ألمانيا. وفيما تخطط في ليلة طينس في منزل أحد الأصدقاء لمناهضة الشيوعية، تدهمهم الشرطة

بقدر قليل من الكلمات وبمساحة واسعة من الصور السينمائية البليغة متقنة التشكيل (اقرب الى اللوحات الفنية) ويتكونات سمعية وبصرية فغدت بهارة عالية ستغدو هذه النسخته خطاباً سينمائياً قادماً من جميع الحرب، نداء أليم من جهنم سيحمو عديد الأفلام الحربية السابقة بقدرته الفنية العالية وتأثيره الناجز.

كل هواجس وامنيات المجند الشاب باول بومير (فيلكس كامير) في الدفاع عن وطنه سرعان ما ستتصطم في خنادق الحرب، حيث تنمرغ الإنسانية

## كل شيء هادئ على الجبهة الغربية . . تحفة بصرية من سينما الحرب

متابعة: المدى

### 7

قدم المخرج «ادوارد بيرغر» النسخة السينمائية الالمانية الاولى من رواية «كل شئ هادئ على الجبهة الغربية» للكاتب اريك ريمارك والصادرة عام 1929 بعد شوط طويل من المعاناة مع رقابية دور النشر التي رفضت افكارها المناهضة للحرب وقد سجلت تجربة الكاتب نفسه عن الحرب، وهو ذات المصير الذي ستعاني منه الرواية عقب سنوات، اذا اعتبرها النازيون عملاً مسفهاً لروح المقاتلين الالمان الشباب فأمروا بإحراق نسخها.

### 7



في الوحل وتقاد البشرية باشد نوازعها حيوانية، لا رحمة ولا تسامح، عنف وقتل لا حدود له، يتخفف حيناً بصداقات لن يكتب لها الا ان تكون عابرة مثل نكري واهية. هذا المسار الاول الذي تتنقل به دراما الحرب هذه التي تتنقل بقطع مونتاжи مدرس بين ما يواجهه الجندي وحشية وتر في حياة الجنرلات في الغرف المحصنة، فيما يتركز المسار الثاني حول جهود الاستنثار الالماني ماتثياس ازربرغر في التوصل مع الجنرلات الفرنسيين الى هدنة سلام توقف الحرب وهو حصل لاحقاً في 11



بقدر قليل من الكلمات وبمساحة واسعة من الصور السينمائية البليغة متقنة التشكيل (اقرب الى اللوحات الفنية) ويتكونات سمعية وبصرية فغدت بهارة عالية ستغدو هذه النسخته خطاباً سينمائياً قادماً من جميع الحرب، نداء أليم من جهنم سيحمو عديد الأفلام الحربية السابقة بقدرته الفنية العالية وتأثيره الناجز.



بقدر قليل من الكلمات وبمساحة واسعة من الصور السينمائية البليغة متقنة التشكيل (اقرب الى اللوحات الفنية) ويتكونات سمعية وبصرية فغدت بهارة عالية ستغدو هذه النسخته خطاباً سينمائياً قادماً من جميع الحرب، نداء أليم من جهنم سيحمو عديد الأفلام الحربية السابقة بقدرته الفنية العالية وتأثيره الناجز.



بقدر قليل من الكلمات وبمساحة واسعة من الصور السينمائية البليغة متقنة التشكيل (اقرب الى اللوحات الفنية) ويتكونات سمعية وبصرية فغدت بهارة عالية ستغدو هذه النسخته خطاباً سينمائياً قادماً من جميع الحرب، نداء أليم من جهنم سيحمو عديد الأفلام الحربية السابقة بقدرته الفنية العالية وتأثيره الناجز.



بقدر قليل من الكلمات وبمساحة واسعة من الصور السينمائية البليغة متقنة التشكيل (اقرب الى اللوحات الفنية) ويتكونات سمعية وبصرية فغدت بهارة عالية ستغدو هذه النسخته خطاباً سينمائياً قادماً من جميع الحرب، نداء أليم من جهنم سيحمو عديد الأفلام الحربية السابقة بقدرته الفنية العالية وتأثيره الناجز.



احتفل العالم أمس السادس عشر من تشرين الثاني باليوم الدولي للتسامح، وفي هذه البلاد جرينا نظرية التوازن بديلا عن التسامح، واستطعن أن ندخل موسوعة غينيس بعدد الأكتانيب التي سطرها مسؤولو عن المواطنة وحب البلدان، وقبل الاحتفال بمنجزاتنا في يوم التسامح احتفلنا أمس الأول بيوم بغداد، المدينة التي كانت تصور أن الديمقراطية ستقدم إليها ساسة يبدعون في الإعمار وإدارة شؤون البلاد أكثر من إبداعهم في فنون اللعب على الحبال.

في صباي أتذكر المرة الأولى التي قرأت فيها كتابا بعنوان "التسامح" وكان من تأليف فيلسوف فرنسا الشهير فولتير، وأيضا كانت هي المرة الأولى التي أقرأ فيها عبارة هذا الفرنسي العنيد التي يقول فيها "قد اختلف معك في الرأي، ولكنني على استعداد أن أموت دفاعا عن رأيك"، وساعرف أنذاك أن أفكار هذا الرجل وكلماته مهدت للثورة الفرنسية، وبعد سنوات سأكتشف

أن العراقيين سبقوا العرب جميعا في التعريف بهذا الفيلسوف، ففي عام ١٩٢٣ يكتب الأب أنستاس الكرملني مقالا عن فيلسوف التنوير، والمقال فيه شرح واف لفكر فولتير وفلسفته ويسلط الكرملني الضوء على موضوع قيمة العقل التي صبغت فلسفة فولتير. يقول الكرملني: "يجب أن تفكر أنت، فكر لنفسك.. يجب أن تتشكك في كل مايقال لك.. إذا أخطأت فلا تني حاولت أن أعرف، وإذا عرفت فأني أخطئ، لأن الذي عرفته قليل جدا، والذي لا أعرفه كثير جدا"، ثم يمضي الأب الكرملني يقول إن فولتير ولجراة أفكاره أنهم بضليل الشباب وإفساد الرأي العام والوقوف بوجه الدين، ويضيف: "إن فولتير هو الرجل الذي حول الغضب إلى سخرية، والذي حطم الأصنام، وينقل الكرملني عن فولتير

عبارته الشهيرة "إن الدول بكل أجهزتها وجبروتها لا تستطيع أن تقاوم سلاحا يطلق النار في كل الاتجاهات اسمه الكلمة".

بعد ذلك ساعثر على مقال يخر لابل الكرملني فيه تلخيصا لكتاب "رسالة في التسامح" حيث يقول الكرملني إن هذه الرسالة تعد من بين أهم ما كتب عن موضوع التسامح بين الأفراد والمجتمعات ويخبرنا الكرملني أنه سينتفرغ لترجمة هذه الرسالة عن الفرنسية لما لها من أهمية للمجتمعات والشعوب العربية التي ترنو نحو السلم وبناء الأوطان، وهذا اكتشفت أننا نحن العراقيين، سبقنا الجميع في الحديث عن فكرة التسامح والتي كانت جزءا من تفكير العراقيين جميعا قبل أن يلتمهم حوت التعصب والطاغية، يكتب الرضا في عام ١٩٢١ في الأستانة اطلعت على كتب الفيلسوف الذي شغل العصر فولتير ووجدت دعوتها للفكر وإحكام العقل صدى في نفسي، حتى أنني نظرت إلى حال أهلنا في العراق وتمنيت عليهم أن يأخذوا بأفكار هذا الثائر. ولم يكن الرضا في يدري أننا سنعيش عصر سبعة مقابل سبعة.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
17 November 2022

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



## اقرأ

### الوردة الذهبية

صدر عن دار المدى كتاب بعنوان "الوردة الذهبية" للكاتب الروسي كونستانسين باوستوفسكي ترجمة عدنان مدانات، الكتاب محاولة لاكتشاف اسرار الابداع الادبي استنادا الى خبرة المؤلف في ابداع اعماله الادبية، وتأملاته حول الاعمال الابداعية لعظماء الكتاب، ليس من خلال التخيل، بل من خلال سرد قصص كان شاهدا عليها او رويت له، يستخلص منها افكاره حول الابداع وكيف يجب العمل على كتابته، ويضيف الى ذلك في الفصول الأخيرة من الكتاب تعريفات شيقة جدا ببعض أشهر كتاب الرواية والقصص القصيرة والشعر في زمنه، من الروس والأوروبيين.



### في أول يوم لانطلاقته

## جناح (المدى) يشهد إقبالا متميزاً في معرض الكويت للكتاب

في أول يوم لانطلاقته معرض الكويت الدولي للكتاب في دورته ٤٥ والتي تتعدت في الفترة الممتدة من ١٦ إلى ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر الجاري، بعد احتجاب لأكثر من عامين بسبب جائحة كورونا، شهد جناح دار المدى للنشر إقبالا متزايدا من جمهور المعرض، الذي كان يسأل عند دخوله المعرض عن موقع المدى، بسبب أهمية وتنوع العناوين المشاركة للمدى في المعرض والسعة الكبيرة التي تحظى بها دار المدى على صعيد النشر العربي،

الكثير من العناوين المتنوعة، والمختلفة في طبيعتها من كتب الترجمة والكتب العلمية وكتب التراث. وختم مدير المعارض حديثه قائلا: نتوقع أن يكون الإقبال على أيام المعرض بنسبة كبيرة بسبب غيابها عن الجمهور لمدة عامين. وتعدّ التظاهرة، التي يُنظّمها "المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب" منذ عام ١٩٧٥، الأكبر من نوعها في البلاد. وتشهد هذا العام مشاركة مؤسسات ودور نشر محلية

### متابعة المدى

كما يقول إيهاب القيسي مدير معارض الكتب في الدار، والذي يضيف: "إن واحدا من أسباب هذا الإقبال أيضا هو انقطاع المدى عن الحضور بسبب عدم إقامة المعرض مدة عامين بسبب جائحة كورونا. وأشار القيسي الى أن مشاركة المدى في هذه التظاهرة كانت بمستوى تلهف رواد المعرض للكتاب ولكتاب المدى بشكل خاص، حيث وفرت المدى



المستقبل" لمحمد بسام الحسيني، ومحاضرة بالتعاون مع "اتحاد الناشئين العرب" بعنوان "الواقع الاقتصادي: صناعة النشر" يقدمها الباحثان المصريان خالد عزب ومحمد رشاد. كما تخصص الدورة، على غرار السنوات السابقة، جناحا لأدب الطفل تحتوي إصدارات لدور نشر

## فلبنية تهدي العالم المولود رقم 8 مليارات

صنفت الفلبين الطفلة فينيس مابانساج المولودة على أنها الشخص صاحب الرقم ٨ مليارات في العالم، حيث أكدت الأمم المتحدة أن عدد السكان تجاوز الرقم التاريخي. وولدت فينيس في تونو بالعاصمة مانيلا، واختيرت للاحتفال بهذا الرقم من قبل مسؤولي الدولة. ومنحت اللجنة الفلبينية للسكان والتنمية لقب فينيس الذي تم الترحيب به في العالم الساعة ١،٢٩ صباحا بتوقيت الفلبين وكان المسؤولون يقفون بجانبها عند الولادة. وفي حين أن الأمم المتحدة لم تعلن رسميا عنها، أو عن الشخص



## بيع حذاء قديم لستيف جوبز في مزاد بـ 220 ألف دولار



بيع زوج الأحذية المصنوع من جلد الغزال الألماني، والذي كان يرتديه مؤسس آبل ستيف جوبز في السبعينيات والثمانينيات، بنحو ٢٢٠ ألف دولار، وهو أعلى سعر دفع مقابل زوج من الأحذية، وفقا لدار مزادات جوليانز الأمريكية. وارتنى جوبز هذه الأحذية بينما كان يسير في منزله في كاليفورنيا، حيث أسس شركة آبل عام ١٩٧٦. ويبلغ سعر الحذاء من هذا النوع في متاجر التجزئة نحو ١٢٥ دولارا، لكنه بيع في المزاد بـ ٢١٨٧٥٠ دولارا. ولم يكن المشرفون على المزاد يتوقعون أن يتجاوز سعر الحذاء ٦٠ ألف دولار. وأوضحت دار جوليانز أن وسادة الحذاء لا تزال تحتفظ بعلامات بصمات قدمي ستيف جوبز التي تشكلت بعد سنوات من الاستخدام. واشترى الحذاء مجهول لم يعلن عن اسمه. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تباع فيها أحذية بالية بسعر باهظ في المزادات. ففي العام الماضي، بيع حذاء "نايك" ارتداه الأسطورة مايكل جوردان مقابل ١،٥ مليون دولار.



## احتجاج بملابس النوم في فرنسا

نظم نشطاء فرنسيون حركة احتجاجية أمام مطار نانت غربي البلاد، مرتدين البسة النوم، للتنديد بالازعاج الصوتي، الذي يملئه المطار لسكان الأحياء المجاورة. وتداول مدونون ونشطاء على منصات التواصل في فرنسا، مقاطع فيديو للحركة الاحتجاجية، التي نظمها ناشطو حركة الترنيتيا في مطار نانت، بعد أن تجمعوا بملابس النوم وأخذوا قبيلولة هناك، من أجل المطالبة باحترام حظر التجوال للطائرات، ما بين الساعة ١٢ ليلا، والساعة السادسة صباحا. وتطالب الحركة بضرورة إيقاف مشروع تطوير وتوسيع مطار نانت، الذي سيسمح باستقبال ١١،٤ مليون مسافر سنويا، وهو ما سيتسبب بتأثير صحي على جميع الأحياء المجاورة للمطار.

## إيميلي بلانت: أكره البطولات النسائية وأشعر بالملل

أكدت الممثلة العالمية إيميلي بلانت أن جملة "البطولات النسائية القوية" هي "أسوأ جملة على الإطلاق"، وذلك أثناء حصولها على مجموعة من السيارات يوهات الجديدة، وقالت بلانت خلال آخر حواراتها "أنا أفضل الشخصيات ذات السر" وأكره الاستعارات حول الأنوثة". حيث ناقشت بلانت دورها الجديد في مسلسل "الانكليز"، الذي تلعب فيه دور الأرسنقراطية E، وقالت لصحيفة (التغراف) "أحب الشخصيات الغامضة، التي لديها سر، وأحببت شخصية كورنيليا، وأملها، وبراعتها، ومن أسوأ الأشياء بالنسبة لي هو عندما ابدأ في قراءة سيناريو لعمل جديد، وأجد كلمة "بطلة قوية"، ومن هذه اللحظة تكون رحلة العمل انتهت بالنسبة لي، وأشعر بالملل تجاهه". وتابعت بلانت حديثها قائلة "هذه الأنوار مكتوبة بشكل غير حقيقي، حيث تقضي البطلة كل الوقت في التصرف بقوة وقول أشياء صعبة، إلا أن كورنيليا كانت أكثر إثارة للدهشة". وأنهت بلانت حديثها قائلة إن "كورنيليا شخصية بريئة دون أن تكون ساذجة وهذا يجعلها قوة لا يستهان بها".

## شباب يستثمرون مواهبهم للعمل بمهن عدة



ويغزو داركو جنوح الكثير من الشباب الخريجين، نحو مزاولة مهن، بعيدة كل البعد عن تخصصاتهم الأكاديمية، إلى ما يسميه بالخلل في النظام التربوي. ولعل ذلك كان الدافع الأقوى الذي حث، فتيات مثل رنا سمعان الحاصلة على شهادة جامعية في

علوم الحاسوب والرياضيات، على توظيف موهبتها في تصميم الأزياء النسائية، وتحقيق حلمها في تسجيل ماركة تجارية تحمل اسمها. وقالت سمعان: "كانت عندي هواية منذ الابتدائية، واكتشفتها في المرحلة المتوسطة وبدبت اشتغل عليها، وأطور نفسي في التصميم والخياطة، بالتوازي مع دراستي الجامعية التي لم تمنعني من تطوير موهبتي". وأضافت: الكليات الطبية والهندسية، كليات صعبة، لذلك أرى بأن الطالب في هذه الكليات لن يكون قادرا على تحقيق الموازنة بين الدراسة والموهبة في آن معا، سبب معيشي مستقل لهم، لأن ذلك يؤثر على المستوى العلمي لدى الطلبة، فمن يحقق هدفه سيكون انسانا طموحا.

ويبدو أن الجيل الجديد من الشباب الجامعيين، لاسيما اصحاب المواهب، مقتنع بان تنمية قدراتهم في مجالات العمل المختلفة، ربما بات السبيل الاجدى لمواجهة انعدام فرص العمل، بعد إنهاء الدراسة الجامعية. تجربة ممارسة الأعمال الحرة، بموازاة الدراسة الجامعية، صارت على ما يبدو، أسلوبا أو نمطا شائعا في أوساط الطلبة، الذين يصف بعضهم هذه الحالة، بالتغيير الحاصل في تفكير غالبية الشباب. وقالت مديرة المراكز الثقافية في السليمانية، شادية حسن: أمر جيد أن يبحث الشباب دوما، عن مورد معيشي مستقل لهم، لأن ذلك سيمكنهم من خدمة مجتمعهم على نحو أفضل، إضافة إلى تمكنهم من إكمال دراساتهم الأكاديمية.

بغداد / 12°C - 23°C	البصرة / 16°C - 26°C
أربيل / 8°C - 18°C	النجف / 13°C - 22°C
الموصل / 8°C - 19°C	الرمادي / 12°C - 23°C

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الخميس) أن درجات الحرارة مقاربة لعدلاتها ليوم أمس في بغداد والعديد من المحافظات، وأن الجو سيكون غائما وممطرا في معظم مناطق البلاد.

### صباح

#### بيت المدى ومعهد غوته يحتفلان بـ "روح بغداد"

يقدم بيت المدى للثقافة والفنون بالتعاون مع معهد غوته فعالية بعنوان "روح بغداد" بمناسبة ذكرى تأسيس مدينة بغداد، تقدم خلالها اوراق تراثية عن بغداد وحكاياتها في التراث العربي والعراقي يشارك فيها عدد من المختصين بتاريخ وتراث مدينة بغداد، وستقدم خلال الفعالية مجموعة لاشهر الاغنيات البغدادية يقدمها المطرب مجدي حسين.. تقام الفعالية يوم الجمعة المصادف 18/11/2022 الساعة الحادية عشرة في بيت المدى بشارع المنبى.